وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

في الديمغرافيا الاجتماعية

تحت عنوان

دراسة سوسيو ديمغرافية النساء العاملات ببلدية مستغانم

من إعداد الطالبة:

بتين زهرة

تحت إشراف الأستاذة:

أ. د راشدي خضرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
هاشم أمال	أستاذة محاضر – أ –	وهران 2	رئيسة اللجنة
راشدي خضرة	أستاذة محاضر – أ	وهران 2	مقررة
بن عابد عائشة	أستاذة محاضر – أ	وهران 2	مناقشة

السنة الجامعية 2019–2020

شكر وتقدير

قال تعالى:"فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى"

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي و مؤطرتي الأستاذة راشدي خضرة على كل النصائح القيمة و المتابعة الدائمة أثناء إعداد هذه المذكرة و جزاها الله عنا خير جزاء، وكل أساتذة قسم الديمغرافيا الذين ساهموا في تكويني . وكل موظفي قسم الديمغرافيا خاصة السيدة سعيدة لدعمها المعنوي.

وأشكر أيضا أفراد عائلتي الصغيرة لصبرهم معي طيلة سنوات الدراسة خاصة الزوج الكريم لتفهمه و مساندته المادية و المعنوية. وإلى زملائي في العمل .

وأشكر كل من قدم لي النصيحة وأعانني ولو بكلمة من قريب أو من بعيد.

فالشكر الجزيل لكم جميعا

بتين زهرة

إهـــــداء

قال تعالى:"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر إحداهما أوكلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله .

بتين زهرة

فهرس المحتويات

الفصل التمهيدي

- مقدمة
- الإشكالية
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- المنهج المتبع في الدراسة
- أدوات الدراسة
- المجال الجغرافي و البشري للدراسة
- صعوبات الدراسة

الفصل الأول: عمل المرأة و علاقته بالمتغيرات الديمغرافية

- **المطلب الأول:** تطور اليد العاملة النسوية و مستواها التعليمي

المبحث الأول:تعريف بعض المصطلحات و كيفية حساب المعدلات المتعلقة بها

المبحث الثاني: تطور عمل المرأة في الجزائر و علاقته بمستواها التعليمي

- **المطلب الثاني** :علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الديمغرافية

المبحث الأول:علاقة عمل المرأة بوفيات الأطفال

المبحث الثاني: علاقة عمل المرأة بالخصوبة

الفصل الثاني :الخصائص السوسيو اقتصادية للمرأة العاملة ببلدية مستغانم

- **المطلب الأول : دراسة وصفية لبلدية مستغانم**

المبحث الأول :الموقع الجغرافي و الهيئة السياسية المشرفة على تسيير بلدية مستغانم

المبحث الثاني :الهيكل القاعدي و الهيكل التنظيمي لبلدية مستغانم

- **المطلب الثاني** :البيانات العامة الشخصية و العملية للمبحوثات

المبحث الاول : الخصائص العامة للمبحوثات و أزواجهن

المبحث الثاني : العمل و علاقته بحياة العاملات

الفصل الثالث :الخصائص الديمغرافية للمرأة العاملة ببلدية مستغانم

المبحث الأول : الزواجية

المبحث الثاني : الخصوبة

المبحث الثالث : الصحة الإنجابية

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	توزيع السكان النشطين و العاملين حسب الجنس و السنة	**20**
02	توزيع السكان النشطين و العاملين حسب الجنس و السنة	**21**
03	المؤشر التركيبي للخصوبة في الجزائر حسب المناطق الحضرية و الريفية	**23**
04	تطور معدل الخصوبة العام حسب السن	**24**
05	تطور معدل الخصوبة الكلي	**26**
06	تطور وفيات الأطفال حسب الحالة العائلية للأم	**26**
07	عمال بلدية مستغانم حسب السلك و الجنس	**31**
08	توزيع العينة حسب الحالة العائلية	**33**
09	المستوى التعليمي للمبحوثات	**34**
10	توزيع المبحوثات حسب قطاع عمل الزوج	**35**
11	توزيع المبحوثات حسب الإقامة في السكن	**36**
12	توزيع المبحوثات حسب طبيعة السكن	**37**
13	توزيع المبحوثات حسب نوع السكن	**38**
14	توزيع المبحوثات حسب حالة السكن	**39**
15	توزيع المبحوثات حسب عدد الغرف في السكن	**39**
16	توزيع المبحوثات حسب نوع التوظيف	**40**
17	توزيع المبحوثات حسب نوعية المنصب	**41**
18	توزيع المبحوثات حسب الراتب	**42**
19	توزيع المبحوثات حسب وسيلة النقل المستعملة	**43**
20	علاقة عمل المرأة بالزواج	**45**
21	توزيع المبحوثات حسب طموحاتهن في العمل	**46**
22	توزيع المبحوثات حسب كفاية الراتب الشهري	**47**
23	توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية و كفاية الدخل	**48**
24	توزيع المبحوثات حسب أجورهن و أجور أزواجهن	**49**
25	توزيع المبحوثات حسب المساهمة في ميزانية الأسرة	**50**
26	توزيع المبحوثات حسب نوعية مساهمة المرأة في ميزانية الأسرة	**50**

27	توزيع النساء العاملات حسب سن الزواج لأول مرة	**54**
28	توزيع المبحوثات العازبات حسب السن	**55**
29	توزيع المبحوثات حسب سن الزواج	**57**
30	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للزوج و الزوجة	**58**
31	توزيع المبحوثات حسب مدة الزواج	**59**
32	توزيع المبحوثات المطلقات حسب مدة الزواج	**60**
33	توزيع المبحوثات حسب السن المثالي للزواج	**61**
34	توزيع المبحوثات حسب آرائهن ول سبب تأخر زواج العاملات	**61**
35	توزيع المبحوثات حسب عدد أطفالهن	**63**
36	توزيع المبحوثات حسب جنس الطفل	**63**
37	توزيع المبحوثات حسب سن الأطفال	**64**
38	توزيع المبحوثات حسب الرغبة في الحصول على طفل آخر	**65**
39	توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال المرغوب فيهم	**65**
40	توزيع المبحوثات حسب جنس الطفل المرغوب فيه	**66**
41	توزيع المبحوثات حسب العدد المثالي للأطفال	**67**
42	توزيع المبحوثات حسب المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة	**6**
43	توزيع المبحوثات حسب المجال المثالي بين ولادتين	**68**
44	توزيع المبحوثات حسب السن المثالي لآخر ولادة	**68**
45	توزيع المبحوثات حسب نوعية وسيلة منع الحمل	**70**
46	توزيع المبحوثات حسب استعمال موانع الحمل و عدد الأطفال	**71**
47	توزيع المبحوثات حسب سن المبحوثة و استعمال موانع الحمل من عدمه	**73**
48	توزيع المبحوثات حسب نوع رضاعة الأطفال	**74**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تقسيم المبحوثات حسب السن	33
02	توزيع المبحوثات حسب الدافع للعمل	44
03	توزيع المبحوثات حسب تأثير العمل على حياة المبحوثة	47
04	مقارنة حسب سن المتزوجات و سن العازبات لدى المبحوثات	56
05	توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال الأحياء و استعمال موانع الحمل	72

الملخص

اتفق علماء الاجتماع على تسمية المرأة بنصف المجتمع لما يكتسيه دورها من أهمية بالغة خاصة بعد ولوجها بقوة إلى سوق العمل، حيث اقتحمت ميادين عديدة كانت سابقا حكرا على الرجال ، بل تعدت ذلك لتسيطر على بعض الميادين كالتعليم و الصحة و الإدارة.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الخصائص السوسيو ديمغرافية للنساء العاملات ببلدية مستغانم باعتبار البلدية عصب الإدارة الجزائرية عن طريق استجواب عينة منهن اعتمادا على المنهج الإحصائي.

حيث توصلت الدراسة إلى أن النساء العاملات ببلدية مستغانم يتميزن بمستوى تعليم عالي و متوسط سنهن هو 43.13 سنة ،كما وجدنا أن نصف العينة هن نساء متزوجات وقد قارب متوسط عدد الأطفال للنساء المؤشر التركيبي للخصوبة في الجزائر (2.2طفل لكل امرأة)، كما وجدنا أن العينة تعاني من أزمة السكن و التي تعتبر أزمة وطنية ، إضافة إلى أن نسبة قليلة من المتزوجات يعشن مع أهل الزوج وهذا يدل على أن المرأة العاملة تفضل العيش لوحدها حفاظا على العلاقة الأسرية و الابتعاد على المشاكل العائلية ، كما صرحت النساء أن أجرهن لا يكفيهن رغم أنهن يشاركن في ميزانية أسرهن ، وقد ذكرن أن العمل أثر على حياتهن تأثيرا سلبيا خاصة من الجانب الصحي و العائلي .

Sociologists agreed to nominate women as half of society, because of their extremely important role, especially after their strong access to the labor market, as they practiced many fields that were previously restricted to men, but they exceeded and overcome some fields such as education, health and administration.

This study aims to highlight the demographic characteristics of women's workers in the municipality of Mostaganem, considering that the municipality is the backbone and basis of the Algerian administration, and we also wanted to know

the socio-demographic trends of this category, by strengthening us for some questions in the questionnaire used in the practical side of the research

Where the study found that women working in the municipality of Mostaganem are characterized by a higher education level and their average age is 43.13 years and 50% of the them are married .Where they stated that their wages are not sufficient for them, even though they share their families' budget .They also mentioned that work affected negatively their lives, especially from the health and family side.

المقدمة

"سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة و خاصة في المجتمعات الإسلامية أسطرا من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة و قاضية و شاعرة و فنانة وأديبة و فقيهة و محاربة و راوية للأحاديث الشريفة."(طيب ، سعيدة ، (2015) ، ص 8).

المقدمة

عرف المجتمع الجزائري مثله مثل باقي دول العالم تطورات و تغيرات عديدة مست مختلف أوجه الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية و السياسية و قد أدى هذا التطور إلى إتاحة الفرص أمام تعلم المرأة مما جعلها تلعب أدوارا رائدة في المجتمع .

فهي أساسه و نصفه و قد استطاعت إبراز مكانتها في الساحة السياسية ، الاقتصادية و الثقافية وأصبحت الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع و ازدهاره حيث عملت المرأة في مختلف الوظائف إلى جانب الوظائف التقليدية التي تؤديها بطبيعة فطرتها و المتمثلة في تربية الأولاد و الاهتمام بشؤون زوجها و أسرتها

حيث أثبتت الدراسات أن نسبة النساء العاملات في تزايد مستمر و هذا لعدة أسباب أهمها ارتفاع مستواها التعليمي إذ تقدر نسبة النساء ذوات مستوى جامعي في الجزائر لسنة 2018 بـ 31.5 % مقابل 18.6 % بالنسبة للذكور إضافة إلى طموحها لتحقيق ذاتها .

كما ' قدر عدد النساء الناشطات ب 1.660.000 امرأة أي بنسبة 17.5 % من مجموع السكان النشطين و المقدر عددهم بـ 9.470.000 وهذا لسنة **2004**"(Hassen SOUABER ,2004,p22).

أما سنة 2019 فقد قفز عدد النساء الناشطات إلى 2.591.000 امرأة أي بنسبة 20.4% من مجموع السكان النشطين حسب الديوان الوطني للإحصائيات .

كما يعتبر العامل الاقتصادي من أبرز العوامل التي حفزت المرأة للخروج إلى ميدان العمل بدافع تلبية حاجاتها الاقتصادية و يعني " حاجة المرأة الملحة و الشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها ، والاعتماد عليه في معيشتها " .(عوض و دمنهوري ، ص 436)

و" يعرف مجال عمل المرأة في الجزائر منحنى تصاعديا خلال السنوات الفارطة في إحصائيات تؤكد تبوء المرأة العاملة الجزائرية مناصب هامة في الدولة، إلى جانب وجود نسبة كبيرة فاقت عدد الرجال، خاصة في قطاع التعليم والتعليم العالي والصحة" .(بودومي ، خديجة ، (2017)، ص2).

إن النسبة الكبيرة من النساء العاملات في الجزائر هي في قطاع الوظيف العمومي إذ اعتبر"الحاضن الأول للمرأة العاملة ،حيث يوفر اكبر الحظوظ للمرأة في إيجاد منصب عمل ، و بلغ توظيف المرأة في عام 2016 ما نسبته 58.02% من مجموع التوظيفات المنظمة و ذلك بأغلبية ساحقة في الشمال قدرت ب 67% و53.9% في الهضاب العليا و51.36 %في الجنوب. ttps://www.bts-academy.com/blog

ونظرا لتواجد عدد لا بأس به من النساء في قطاع الوظيف العمومي ، تم اختيار بلدية مستغانم كحقل للدراسة باعتبارها تابعة للجماعات المحلية و التي تخضع إلى قوانين الوظيف العمومي وتضم عددا معتبرا من العاملات حيث حاولنا في بحثنا دراسة الجانب السوسيو ديمغرافي للنساء العاملات ببلدية مستغانم و قد قسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول موضحة كالتالي :

الفصل التمهيدي :يتمثل في الإطار المفاهيمي للدراسة و المتمثل في إشكالية الدراسة ، أهميتها ، أهدافها و مفاهيمها إضافة إلى المنهج المتبع في الدراسة وكذا الصعوبات التي صادفناها أثناء إعدادنا لهذا البحث .

الفصل الأول :تم فيه التطرق إلى عمل المرأة في الجزائر و علاقته بالمتغيرات الديمغرافية حيث قمنا بتعريف بعض المصطلحات و كيفية حسابها إضافة إلى علاقة عمل المرأة بالخصوبة و كذا وفيات الأطفال.

الفصل الثاني : شمل هذا الفصل دراسة وصفية للمجال المكاني للدراسة و المتمثل في بلدية مستغانم ، حيث تطرقنا إلى موقعها الجغرافي ثم إلى العنصر البشري المكلف بتسيير البلدية ، إضافة إلى الهيكل التنظيمي لها ، ثم بعد ذلك قمنا بعرض و تحليل البيانات المستخرجة من الاستبيان و الخاصة بالبيانات العامة الشخصية و العملية للمبحوثات .

الفصل الثالث : تم فيه التطرق إلى الخصائص الديمغرافية للمبحوثات و المتمثلة في الزواجية ، الخصوبة و الصحة الإنجابية، لنصل في الأخير إلى النتائج العامة إضافة إلى الاقتراحات و التوصيات المتعلقة بالدراسة .

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

1 -الإشكالية

2 -أسباب اختيار الموضوع

3 -أهمية الدراسة

4 -أهداف الدراسة.

5 -مفاهيم الدراسة

6 -المنهج المتبع في الدراسة

7 -أدوات الدراسة

8 -المجال الجغرافي و البشري للدراسة

9 -صعوبات الدراسة

الإشكالية

إن عمل المرأة ليس بظاهرة اجتماعية جديدة ، منذ قدم التاريخ و هي تعمل في المزارع و الحقول وقد حفزت التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و حتى الثقافية التي مرت بها المجتمعات البشرية إلى رفع مكانتها في المشاركة الاقتصادية ، كما كان لتعلمها الأثر الكبير في فسح فرص العمل أمامها و فرض نفسها في معظم القطاعات .

" ولم تقتصر أهمية المرأة على دورها كأم تحافظ على أبنائها ، و إنما امتدت أيضا إلى مدى مساهمتها في نهضة و تطور مجتمعها والأدوار التي يمكن للمرأة المساهمة بها باعتبارها تمثل قوة بشرية إذا أحسن الاستفادة منها ساعدت على تغطية النقص الذي يواجه المجتمع في الأيدي العاملة ."(سعود بن محمد النمر ، ص2).

إن رغبة الأسرة في تحسين مستواها المعيشي و المؤهلات الفكرية و مستوى المهارات لدى المرأة لم يتركها تقتصر فقط على الوظيفة التقليدية و المتمثلة في تربية الأولاد و الاهتمام بشؤون أسرتها فقط و إنما دفعها للخروج إلى العمل ،فأصبح دورها لا يقل أهمية عن دور الرجل ، فنجدها قد خاضت في قطاعات عديدة كالتعليم و الصحة و الأمن .

كما ساهم التصنيع أيضا في زيادة الفرص لدى النساء و "من نتائج تنامي التصنيع و توسعه أيضا ، ظهور أنماط جديدة من المتطلبات استدعت ضرورة مشاركة المرأة خاصة الزوجة في العمل و بالتالي الإنفاق مما اضطرها إلى ترك البيت و الأبناء " (راشدي ، خضرة ، (2012)، ص39) .

" لم يعد عمل المرأة في مجتمعنا مجرد ظاهرة تتطلب تسليط الضوء عليها فحسب ، بل أصبح جزءا أساسيا من نمط الحياة ، فما كان في الأمس القريب مرفوضا اجتماعيا و محضورا على المرأة ، بات اليوم

مقبولا بل مطلوبا من قبل المجتمع و الزوج و الأقارب و ذلك لأسباب عديدة في مقدمتها الضيق الاقتصادي الذي نعيشه ." (طربية ، مأمون ، ص 139)

لقد سعت المرأة جاهدة لدخول معترك سوق العمل ، حيث كان لمستواها العلمي أثرا كبيرا في الرفع من كفاءتها المهنية و سمحت لها باقتحام مجالات عمل كثيرة كانت في السابق حكرا على الرجال ، كما استطاعت الوصول ولو بصفة متباينة إلى العديد من المناصب القيادية سواء على مستوى أجهزة الدولة من تعليم و إدارة و صحة .....الخ أو على مستوى المؤسسات الاقتصادية .

" كما أن هناك بعض الأعمال تصلح للنساء أكثر من الرجال من بينها عمل القابلة ، عمل المربية ، عمل التمريض و تطبيب النساء " .(دودو ، نعيمة ،(2010) ، ص 42)

وقد ارتفعت في السنوات الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات الوقت الراهن على اعتبار أن العمل أصبح من الأولويات التي تفكر فيها المرأة لتحقيق ذاتها و طموحاتها .

وحسب إحصائيات النشاط الاقتصادي و التشغيل و البطالة لسنة 2015 فقد" شكل حجم الفئة العاملة النسوية 1.934.000 مشتغلة و هو ما يمثل 18.3 % من إجمالي اليد العاملة . 64.1 % منها في القطاع العام ." (الديوان الوطني للإحصائيات)

أما بالنسبة لسنة 2017 فقد بلغ إجمالي عدد الناشطين اقتصاديا حسب المكتب الدولي للعمل 12.277.000 شخصا على المستوى الوطني ، بينما قدر حجم الفئة النسوية الناشطة 2.525.000 و هو ما يمثل 20.6 % من إجمالي الناشطين .

كما قدر حجم السكان المشتغلين لسنة 2017 ب 10.796.000 شخصا مسجلا بذلك تراجعا قدر ب 76.000 شخصا ، مقارنة بسنة 2016 ، مع تراجع معتبر في حجم اليد العاملة لدى فئة الذكور،بينما عرف حجم فئة المشتغلات ارتفاعا ليتجاوز عتبة المليونين.

" و يعتبر خروج المرأة إلى ميدان العمل و الاشتغال مقابل عائد مادي ظاهرة جديدة على مجتمعنا بدأت تدريجيا في العشرينات من القرن الحالي .

و بالرغم من أن المرأة الريفية تخرج لمعاونة الرجل في أعمال الحقل منذ زمن بعيد ، إلا أن الاشتغال مقابل اجر ظهر مؤخرا وقامت به المرأة كعمل مستقل عن عمل الرجل " . (المكتب الإقليمي للدول العربية) .

" لم تقتصر أهمية دور المرأة في الحياة على عملية حفظ بقاء و استمرار النوع بل تعدت ذلك إلى المساهمة في بناء و تطوير المجتمع ، فهي مسؤولة شأنها شأن الرجل عن تنمية و بناء المجتمع و تحقيق نموه و تقدمه الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي ." (عمل المرأة و امن الأسرة في الوطن العربي ص 16)

لقد أصبح لعمل المرأة أهمية قصوى على الصعيد العالمي و هذا ما يتجلى في التقرير الذي أطلقته " منظمة العمل الدولية " ilo" عام 2015 بعنوان " المرأة في قطاع الأعمال و الإدارة : اكتساب الزخم " و هو يقدم لمحة عامة عن وضع المرأة في مجال الأعمال و الإدارة على الصعيد العالمي .

"إن المشاركة الفعالة للمرأة الجزائرية في التنمية و في كافة مجالات الحياة ، جعلتها تتقلد مناصب سامية في مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية ، فهي نائب في البرلمان و وزيرة في الحكومة و والية و رئيسة للجهات القضائية و سفيرة ، هذا إلى جانب شغلها لوظائف سامية على مستوى الإدارات العمومية "(دودو ،نعيمة،(2010) ، ص39) .

ولكل ما تم ذكره سابقا يتضح لنا الدور المهم الذي تلعبه المرأة في الحياة العملية و مشاركتها الفعالة في تسيير الإدارة ولاسيما منها الجماعات المحلية خصوصا البلديات و التي تمثل عصب الإدارة الجزائرية مما دفعنا لاختيار البلدية كحقل للدراسة ، حيث اعتبرنا النساء العاملات لدى بلدية مستغانم كفئة (une sous population) لها تأثير على المجتمع من الناحية الاجتماعية ، الاقتصادية و حتى السياسية.

بالإضافة إلى انه هناك من الناحية الديمغرافية ،أثبتت الكثير من الدراسات العلاقة الكامنة بين تعليم و عمل المرأة و بعض المؤشرات الديمغرافية كسن الزواج و عدد الأطفال و وفيات الرضع و الأطفال و استعمال موانع الحمل .

و سنحاول في دراستنا هذه ***إبراز الخصائص الديمغرافية و الاجتماعية للنساء العاملات في بلدية مستغانم***، و ذلك بالإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هو المستوى التعليمي للنساء العاملات في بلدية مستغانم و م ا هي الوظائف التي تشغلها هذه النساء و هل تتماشى مع مستوياتهن العلمية ؟.
- ما هي خصائصهن الديمغرافية (سن الزواج ، سن الإنجاب ، عدد الأطفال..) ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

إن أي دراسة علمية بحثية لا تنطلق من فراغ ، بل من خلفيات تشكل جملة من الأسباب، سواء كانت موضوعية أو ذاتية من شأنها أن تدفع وتحفز الباحث على المواصلة في بحثه ، وتكشف حقائق عالقة في ذهنه أ وذات صلة بواقعه وتأتي الدراسة هاته لجملة من الأسباب وهي كالآتي :

الأسباب الذاتية:

1 -الاحتكاك الدائم و المتواصل بالعينة محل الدراسة .

2 -قدرة الحصول على المعطيات بجودة و دقة عالية .

الأسباب الموضوعية

1 -أهمية المرأة في المجتمع تعكس أهمية الدراسة كونها تمس شريحة فعالة و يعتبرها الاجتماعيون نصف المجتمع .

2 -هذه الدراسة إضافة إلى تلك الدراسات التي اهتمت بمجتمع النساء العاملات و لاسيما موظفات البلديات.

3 أهمية الدراسة :

تعود أهمية الدراسة إلى المرأة في حد ذاتها كونها تمثل نصف المجتمع و ركيزة من ركائزه غير أن الأهمية القصوى هي وجود تباين في المستوى التعليمي للنساء العاملات في العين ة و الذي ينعكس بطبيعة الحال على السلوك السوسيو ديمغرافي عليهن ، مما يتيح لنا دراسة نوعية تزيد من قيمة البحث .

4 أهداف الدراسة :

- محاولة تسليط الضوء على فئة النساء العاملات .
- توجيه الأنظار للمرأة على أنها عضو فعال قادر على العمل ، الإبداع و تحمل المسؤوليات

5 مفاهيم الدراسة

إن احد المنطلقات الرئيسية لأي بحث علمي هو تحديد مفاهيمه و مصطلحا ته لصياغة الموضوع المراد دراسته صياغة دقيقة وواضحة ومن ابرز المفاهيم المستعملة في بحثنا ما يلي :

(العمل ،المرأة ، النساء العاملات، البلدية)

أ – **العمل** :

لغة: العمل هو مهنة ، شغل ، وظيفة .(معجم المعاني الجامع ، ص 721) .

" إن العمل ظاهرة إنسانية و اجتماعية شاملة –على حد عبارة عالم الاجتماع و الانتروبولوجيا مار سال موس Mausse Marcel (1872 – 1950) وذات أبعاد متعددة ، منها البيولوجي و المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل ، و منها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل و مختلف انفعالاته الكامنة و تفاعلها مع مكان عمله و محيطه . و منها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل ." (التايب ، عائشة ،ص 15) .

معنى العمل "عملية معقدة و تتداخل فيها عديد العوامل الثقافية السائدة و الأعراف الاجتماعية ، و التقدم العلمي و الحضاري ، و الوضع الاقتصادي" .(جعفور و با عمر ، (2018) ،ص 721) .

ب- النساء العاملات : هو جمع لكلمة المرأة العاملة أو المشتغلة و التي عرفـها بعض الباحثين ب " المرأة المشتغلة هي المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على اجر مادي مقابل عملها ، و هي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت و دور الموظفة "(إبراهيم عبد الفتاح، كاميليا ، ص110) .

أما في بحثنا فان النساء العاملات هن النساء المشتغلات في البلدية و اللواتي يؤدين وظيفة سواء للمواطنين أو الإدارة .

ج - البلدية :

لقد عرف المشرع الجزائري البلدية بموجب المادة الأولى من القانون 11-10 و المؤرخ في 22 جويلية 2011 و المتعلق بالبلدية على أن البلدية هي الجماعية الإقليمية القاعدية للدولة تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة المالية المستقلة و تحدث بموجب قانون .(ج ر رقم 2011/37 بتاريخ 2011/07/03) .

للبلدية مكانة مهمة في التنظيم الإداري للدولة الحديثة حيث تتمتع بخصائص عديدة أهمها:

- البلدية هي وحدة إقليمية يوجد بين مواطنيها مصالح مشتركة مبنية على حقائق تاريخية ، اجتماعية و اقتصادية.
- البلدية هي مقاطعة إدارية للدولة مكلفة بضمان السير الحسن للمصالح العمومية و تلبية حاجيات مواطنيها.

6 المنهج المتبع في الدراسة

يعرف المنهج على أنه جملة الخطوات و العمليات التي يتبعها الباحث ، فهو إذن عبارة عن مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها، فهو إذن "الطريق

المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل " (محمود احمد درويش ، ص 17) .

يختلف المنهج باختلاف الأسئلة و الأهداف العامة لأي دراسة اجتماعية ، ولان طبيعة الظاهرة أو الموضوع هو الذي يفرض علينا نوعية المنهج الذي ينبغي أن نتبعه ، فكان المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لتحليل و كشف جوانب الموضوع .

ويعرف المنهج الوصفي على انه " وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية او مجتمعية خلال فترة زمنية محددة ، لمعرفة أسبابها و نتائجها و من ثم تعميمها على الحالات المشابهة" (غازي، عناية ،ص 60)

ولقد تم اختيار المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب للقيام بهذه الدراسة و هو يعتبر أدق المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية والتي تقوم بالتحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق المعلومات و جمع البيانات و إخضاعها للدراسة العلمية الدقيقة .

و هو ما يناسب دراستنا التي تهدف إلى معرفة الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية للعاملات اللواتي شملتهن الدراسة .

7 أدوات الدراسة (الاستبيان)

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، حيث قسمناه على بعض العناصر من العينة عشوائيا لنرى مدى وضوح الأسئلة وردة فعل المبحوثات اتجاهها ، وقد مكنتنا هذه العملية من حذف بعض الأسئلة و التي رأت فيها المبحوثات نوعا من الإحراج و التدخل في الحياة الخاصة بهن لذا تم إعادة صياغة الأسئلة من جديد لتصبح على الشكل المرفق مع المذكرة ، و تكون الاستبيان من المحاور التالية :

المحور الأول : خصائص المبحوثات

تضمن هذا المحور البيانات الشخصية للمبحوثة (السن ،الحالة العائلية ، المستوى التعليمي ، سن الزوج ، خصائص السكن....)

المحور الثاني : الخصوبة لدى النساء العاملات ببلدية مستغانم

الهدف من هذا المحور هو معرفة عدد أطفال المبحوثات ، جنس و سن الأولاد والسلوك الديمغرافي للمرأة و المتمثل في الرغبة من عدمها في الحصول على أطفال، السن المثالي للزواج ، المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة ....

المحور الثالث : الصحة الإنجابية

تضمن هذا المحور أسئلة حول استعمال موانع الحمل ، الرضاعة والإجهاض

المحور الرابع : العمل و علاقته بحياة العاملات

تضمن هذا المحور أسئلة حول الدافع للعمل ، علاقة العمل بالزواج ، أسباب تأخر زواج العاملات حسب المبوحوثات ، طموحات المرأة العاملة و أسئلة أخرى تدور حول المرأة و علاقتها بعملها

8 المجال الجغرافي و البشري للدراسة

شملت الدراسة النساء العاملات في بلدية مستغانم و كان من المقرر أن تكون شاملة و لكن نظرا لظروف الحجر الصحي بسبب الإجراءات المتعلقة بجائحة كوفيد 19 و توقف الكثير من العاملات عن العمل مؤقتا ، فقد كان من الصعب الاتصال بهن و لذا اكتفينا باللواتي استطعنا أن نستجوبهن و كان عددهن 86 عاملة ، وسيكون هناك تفصيل لمجتمع الدراسة في جانبها التطبيقي .

9 صعوبات البحث :

من الطبيعي أن يواجه الباحث صعوبات تعرقل مساره أثناء القيام بأي بحث علمي وقد تتفاوت درجة هذه الصعوبات حسب موضوع البحث و كذا الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تحيط بالباحث ، خاصة إذا كان البحث يتطلب مسحا اجتماعيا بهدف الحصول على أدق التفاصيل .

و فيما يتعلق بالبحث الحالي ،فانه لم يخلو من الصعوبات أهمها تلك التي واجهتنا أثناء القيام بالعمل الميداني و توزيع الاستمارات ، حيث أننا أردنا أن نقدم مصداقية و جدية لبحثنا هذا إذ حاولنا القيام بدراسة شاملة لكل النساء العاملات بالبلدية و المقدر عددهن ب194امراة إلى غاية 2019/12/31 .

إلا أن غياب بعضهن بسبب عطل الأمومة ، العطل المرضية ، العطل السنوية و الإحالة على الاستيداع منعنا من الحصول على العدد الكامل للاستمارات، إذ أن عدد النساء في الخدمة الفعلية قدر ب 114 امرأة ، إضافة إلى تشتت العينة حيث أن العاملات لا يعملن في مكان واحد وإنما في ملحقات إدارية قدرت ب 21 ملحقة موزعة على أحياء بلدية مستغانم ومنها ما يبعد عن وسط المدينة ب 15 كلم 2 مما اضطرنا إلى التنقل المتكرر و الذي اثر على مدة انجاز هذه الدراسة رغم استغلالنا للعطلة الصيفية و محاولة القيام بالعمل قبل انطلاق السنة الجامعية .

كما أن الفترة التي تمر بها البلاد و المتمثلة في جائحة كورونا التي عرفتها الجزائر ابتداءا من شهر مارس 2020 منعتنا من استجواب العدد الكلي للنساء ، حيث أصدرت الدولة مراسيم استطاعت المرأة بموجبها الحصول على عطل استثنائية ، ولكل هاته الأسباب و الصعوبات تمكنا من الحصول على 86 استبيان من ضمن 114 أي ما يعادل نسبة 75.44 %من النساء اللواتي هن قيد الخدمة الفعلية.

الفصل الأول: عمل المرأة و علاقته بالمتغيرات الديمغرافية

المطلب الأول: تطور اليد العاملة النسوية و مستواها التعليمي

- **المبحث الأول:** تعريف بعض المصطلحات و كيفية حساب المعدلات المتعلقة بها
- **المبحث الثاني:** تطور عمل المرأة في الجزائر و علاقته بمستواها التعليمي

المطلب الثاني :علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الديمغرافية

- **المبحث الأول:**علاقة عمل المرأة بوفيات الأطفال
- **المبحث الثاني:** علاقة عمل المرأة بالخصوبة

تمهيد:

"إن دور المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري صار يتنامى بانتظام وبشكل محسوس، فأصبحت المرأة تلج كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بل وإنها تمثل الأغلبية في سلك التعليم بكل أطواره، وتمثل أكثر من الثلث في سلك القضاء، وقد أثبتت جدارتها كمنتخبة وكمديرة وكوزيرة و في غيرها من الوظائف العليا في الدولة، من رئيسة مجلس الدولة ولواء في الجيش الوطني الشعبي، وإننا اليوم نتطلع إلى المزيد من هذه المساهمة لأننا على قناعة بأنها لا تزال تختزن قدرة فائقة على الإبداع."(كلمة السيد طيب لوح وزير العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي ،(2013)،ص5).

1 تطور اليد العاملة النسوية:

قبل التطرق إلى تحليل تطور اليد العاملة النسوية في الجزائر ، وجب علينا شرح بعض المصطلحات والتي سوف نتطرق إليها في هذا الفصل حيث اعتمدنا على تعريف الديوان الوطني للإحصائيات و الوارد في التقرير الخاص بالنشاط الاقتصادي و الشغل و البطالة لسنة 2017 خاصة بالنسبة للمعدلات وكيفية حسابها و التي تم إدراجها ضمن ملاحق هذه المذكرة .

"تزامن الاهتمام المتزايد بقضايا المرأة في الجزائر مع تغيرات هامة على صعيد مكانة و مستوى تواجد المرأة الذي لم يقتصر فقط في البيت و إنما تعدى إلى بداية ولوجها إلى سوق العمل"(عمري فاطمة ، (2017) ، ص59) .

و نظرا للتزايد الهائل لمجتمع العاملات الناشطات ، و لكي نتمكن من تحليل الوضعية ارتأينا تقسيم الدراسة إلى مرحلتين حسب التفصيل التالي :

المرحلة الأولى : من سنة 1989إلى سنة 2000

تم إهمال السنوات الأولى (من سنة 1962 إلى غاية 1967) من الدراسة كونها تعتبر سنوات عدم استقرار " يمكن اعتبار سنوات 1962-1967 مرحلة مخاض و تحولات اجتماعية تميزت بثلاث أوضاع وهي :

– الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية

– مواجهة العجز المالي بسبب نهب خزائن المؤسسات المالية

–تعويض الجهاز الاقتصادي و الإداري بالإضافة لواقع عدم الاستقرار السياسي لتعتبر مرحلة مابعد 1967 مرحلة جديدة في سير التنمية بالجزائر و الاستقرار على أسلوب التخطيط ."(محمد بلقاسم حسن بهلول ،(1999)،ص 70).

تميزت هذه المرحلة بالانكماش الاقتصادي في الجزائر خاصة ابتداء من سنة 1985 و الذي كان سببه تراجع أسعار البترول .

لقد اخترنا سنة 1989 كبداية للدراسة نظرا لنقص المعطيات حسب الجنس و بالتفصيل الخاصة بالعمل في السنوات السابقة و كذلك كون الجزائر أصبحت تقوم بمسوح تقريبا سنوية بعد سنوات الثمانينات .

رغم المجهودات التي بذلتها الدولة من أجل فتح مناصب عمل و القضاء على شبح البطالة "لكنها لم تستطع مواكبة ذلك النمو المتزايد للقوى العاملة في ظل نمو ضعيف للوظائف و هذا ما يعكسه هذا التوزيع اللا متساوي للسكان النشطين عبر الأنشطة الاقتصادية "(أوكيل حميدة ، 2004، ص 142) وهذا ما نلاحظه في الجدول الموالي ، إذ أن نسبة التشغيل في انخفاض مستمر منذ سنة 1989 إلى غاية سنة 2000 مما نتج عنه معدل بطالة في ارتفاع حيث قفز من 18.92 % سنة 1989 إلى 28.89 % سنة 2000 أي بزيادة قدرها 10 % في ظرف 11 سنة .

أما بالنسبة للعنصر النسوي فان نسبة التشغيل راوحت مكانها رغم ارتفاع العدد الخام للنساء العاملات مقارنة بفئة الذكور و التي انخفضت فيها نسبة التشغيل من 72.98% سنة 1989 إلى 67.74% سنة 1992 أي بنسبة انخفاض قدرها 5.24 % في ظرف ثلاث سنوات فقط .

الجدول رقم 01 : توزيع السكان النشطين و العاملين حسب الجنس و السنة

	السنوات	1989	1990	1991	1992	1995	1998	2000
المجتمع النشيط	ذكور	5 046 430	5 256 085	5 334 610	5 561 280	/	8 056 789	/
	إناث	597 950	597 775	623 910	660 360	/	6 680 290	/
	م	**5 644 380**	**5 853 860**	**5 958 520**	**6 221 640**	**7 494 000**	**8 121 000**	**8 690 855**
نسبة النشاط	ذكور	89,41	89,79	89,53	89,39	/	/	/
	إناث	10,59	10,21	10,47	10,61	/	/	/
المشتغلون	ذكور	4 119 450	4 186 775	4 179 370	4 214 530	/	/	/
	إناث	457 290	511 045	517 840	526 840	/	/	/
	م	**4 576 740**	**4 697 820**	**4 697 210**	**4 741 370**	**5 389 000**	**6 015 000**	**6180067**
معدل التشغيل	ذكور	/	/	/	/	/	/	/
	إناث	8,10	8,73	8,69	8,47	/	/	/
	م	/	/	/	**32.6**	/	/	**30.5**
معدل البطالة	**الكلي**	**18.1**	**19.7**	**21.2**	**23.8**	**28.10**	**25,93**	**28,89**

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات

المرحلة الثانية من سنة 2003إلى سنة 2019

"إن الدولة الجزائرية ما فتئت تولي اهتماما خاصا لترقية دور المرأة الجزائرية بما يمكنها من المساهمة الفعالة والفعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وإن هذا الاهتمام يتجلى اليوم ميدانيا حيث أصبح للمرأة دور ومكانة خاصة في المجتمع، تماشيا مع أحد المبادئ الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي المواثيق الدولية و هو الحق في المساواة مع الرجل."(كلمة السيد طيب لوح ، مرجع سابق الذكر ، ص2) .

الجدول رقم 02 : توزيع السكان النشطين و العاملين حسب الجنس و السنة

	السنوات	2003	2005	2007	2010	2015	2017	(شهر ماي)2019
المجتمع النشيط (السكان القادرين على العمل)	ذكور	7510965	8069423	8 319 371	8 990 000	9 615 000	10 253 000	10 139 000
	اناث	3612511	1 423 085	1 649 535	1 822 000	2 317 000	2 524 000	2 591 000
	مجموع	8762326	9492508	9.968.906	10 812 000	11932000	12 777 000	12 730 000
معدل النشاط	ذكور	/	69,2	67,8	68.9	66.8	66.3	66.8
	اناث	10.8	12,4	13.6	14.2	16.4	17.4	17.3
المشتغلون	ذكور	5751032	6870348	7 367247	8 262 000	8 660 000	8 765 966	9 216 577
	اناث	933024	1 173 872	1 346 876	1 474 000	1 934 000	2 003 034	2 064 423
	المجموع	6684056	2080442	8594243	9736000	10594000	10 769 000	11 281 000
معدل التشغيل	ذكور	40,86	58,9	59,1	63.3	60.2	59.5	60.7
	اناث	6.0	7.3	8.1	11.5	13.6	13.8	13.8
	مجموع	**30,4**	**34.7**	**35.3**	**37.6**	**37.1**	**36.8**	**37.4**
معدل البطالة	ذكور	/	14 ,9	12,8	8.1	9.9	10.1	9.1
	اناث	/	17,5	18,3	19.1	16.6	20.5	20.4
	مجموع	**23,7**	**15,3**	**13,8**	**10.0**	**11.2**	**12.3**	**11.4**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات نشرية رقم726

لقد قفز عدد اليد العاملة النسوية في الجزائر من 024 933عاملة سنة 2003 الى 463 024 2 سنة 2019 لتصل إلى عتبة مليوني عاملة ، وهذا ما يوضحه معدل التشغيل للفئة النسوية حيث تضاعف في ظرف 16 سنة ليتحول من 6 إلى 13.8 .%مقارنة بمعدل التشغيل لدى الذكور و الذي استمر في التذبذب و الانخفاض لصالح الفئة النسوية مما يدل على أن المرأة قد فرضت نفسها في قطاعات عديدة .

المطلب الثاني : علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الديمغرافية

"تشير الكثير من الدراسات الاجتماعية و الديمغرافية على وجود علاقة بين وضع المرأة و المتغيرات السكانية ."(اليوم الدراسي حول المرأة و التحولات الاجتماعية ، ص 1) . و لعل من أهم المتغيرات الديمغرافية هي الخصوبة و الوفيات و التي ترتبط بصورة مباشرة بالمرأة .

المبحث الأول :علاقة عمل المرأة بالخصوبة :

" يعتبر النشاط النسوي مؤشرا من مؤشرات التحولات الاقتصادية و الاجتماعية التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال و ذلك لما لهذا العامل من تأثير كبير على بنية الأسرة و فعاليته في تبني و اتخاذ موقف من النسل ."(دودو ،نعيمة ،(2010) ، ص 141)

قبل التطرق لتحديد العلاقة الموجودة بين عمل المرأة و الخصوبة يجدر بنا أن نقدم تفسيرا لمعنى الخصوبة

تعريف الخصوبة

خصوبة السكان لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني و التي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء (fécondité)و ينبغي التمييز بينها و بين لفظ القدرة على التوالد (fertilité) و التي يقصد بها القدرة على الإنجاب و التي لا يوجد لها قياس مباشر.

تختلف الخصوبة من مجتمع لأخر كما تختلف من مكان لأخر و من مجموعة سكانية لأخرى داخل نفس المجتمع نتيجة عدة عوامل اقتصادية و اجتماعية و بيئية

إن ظاهرة الخصوبة عملية معقدة و متشابكة وهي من الظواهر المهمة في الأبحاث الديمغرافية حيث أصبحت أهم متغير في دراسة النمو السكاني خاصة بعد الانخفاض الذي شهدته معدلات الوفيات في أغلب دول العالم نتيجة تحسن الوضعية الصحية و هي أيضا تأثر في التركيب العمري حيث أن ارتفاعها أو انخفاضها يؤثر على قاعدة الهرم بالزيادة أو النقصان.

تعتبر الخصوبة ظاهرة من الظواهر الديمغرافية والتي تؤثر في البنية السكانية وقد شهدت الجزائر ارتفاعا في عدد المواليد مباشرة بعد الاستقلال رغبة في الأسر الجزائرية في تعويض ما ففقدوه أثناء الحرب التحريرية وقد تواصلت الزيادة في عدد المواليد إلى غاية سنوات السبعينيات أين كان معدل الخصوبة يفوق سبعة أطفال لكل امرأة حيث "بلغ 7.3 طفل لكل امرأة عند سكان المدن و 8.3 طفل لكل امرأة بالنسبة لسكان الريف وهو رقم قياسي في وقت قصير مرده إلى الانخفاض الكبير في وفيات الأطفال و تحسين الرعاية الصحية بالنسبة للام و الطفل "(تمزوت ، بلحول ، (2012) ، ص2).

الجدول 03 :المؤشر التركيبي للخصوبة في الجزائر حسب المناطق الحضرية و الريفية

السنة / الوسط	الوسط الحضري	الوسط الريفي
1998-2000	2,5	2,7
2001-2003	2,5	2,9
2004-2006	2,7	2,8
2007-2009	2,6	2,9
2010-2012	2,6	2,9

المصدر : بيانات المسح العنقودي mics

وحسب المعطيات المستقاة من قاعدة لبيانات المسح العنقودي الرابع mics4 و المتعلقة بالمؤشر التركيبي للخصوبة الذي كان يتراوح بين 2.5 طفل و 2.6 طفل لكل ألف امرأة بالنسبة للوسط الحضري و

بين 2.7 و 2.9 طفل لكل ألف امرأة في المناطق الريفية و هذا من سنة 1998 إلى سنة 2012 حسب الجدول السابق ، مما يؤكد أن التحضر عامل من العوامل التي تؤثر في الخصوبة .

تطور معدل الخصوبة العام حسب السن

تعتبر الجزائر من بين الدول التي تتمتع بخصوبة عالية حيث أظهرت بعض الدراسات منها الدراسة التي نشرتها وزارة الصحة بمناسبة اليوم العالمي للسكان بتاريخ 14 جويلية 2018 أن " عدد المواليد الأحياء ارتفع من 19.36 طفل لكل ألف ساكن في عام 2000 إلى 25.40 طفل لكل ألف ساكن في عام 2017 ما يضع الجزائر مرة أخرى بين الدول التي لها نسبة مواليد مرتفعة في العالم

https://www.alaraby.2018/7/4

جدول 04 : تطور معدل الخصوبة العام(ب ‰)حسب السن

السنة / السن	2000	2008	2012	2013	2015	2017	2018
15-19	10,7	8,8	11,8	12,4	9.7	9.8	9.1
20-24	80,2	76,1	94,9	94,1	87.0	88.0	84.4
25-29	137,1	142,1	155,7	155,05	156.8	158.6	150.4
30-34	136,1	152,6	151,9	144	167.4	169.4	160.9
35-39	102,6	121,7	129,1	122,6	126.3	127.8	135.2
40-44	47,7	52,1	53,6	53,2	62.0	62.7	48.5
45-49	10,2	8,2	7,4	7,8	8.9	9.0	5.4

المصدر :ديمغرافيا الجزائر2018 النشرية رقم 853 ص 27

و بالنسبة للجدول السابق و المتعلق بمعدلات الخصوبة في الجزائر حسب السن ، فإننا نلاحظ أن الفئة العمرية من 25 سنة إلى 35 سنة تتميز بارتفاع معدل الخصوبة لديها مقارنة بالفئات العمرية الأخرى

حيث وصل معدل الخصوبة لدى الفئة العمرية 30–34 سنة إلى 169.4 طفل لكل 1000امرأة بعدما 136.1 طفل لكل ألف امرأة سنة 2000 .

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن لعمل المرأة أثر في تراجع الخصوبة ، حيث "يسهم اشتراك المرأة في قوة العمل بإحداث تغييرات كبيرة في الظروف الاقتصادية و الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات ، ويخلق ظروفا موضوعية جديدة للحد من الإنجاب و تخفيض معدلات الخصوبة في المجتمع و إن كان هذا التخفيض يختلف بين المجتمعات المتقدمة و المجتمعات النامية وبين المناطق الريفية و المناطق الحضرية " (محمد عبد المجيد حسين يعقوب،(2004)، ص 143).

تطور معدل الخصوبة الكلي

يعتبر معدل الخصوبة الكلي من أدق مقاييس الخصوبة و هو يعبر عن متوسط عدد المواليد الذي يمكن أن تنجبهم المرأة الواحدة طوال سنوات قدرتها على الإنجاب .

وبالنسبة للمعطيات الموجودة في الجدول الموالي ، فان متوسط عدد الأطفال لكل امرأة شهد انخفاض إلى غاية سنة 2000 حيث وصل إلى 2.4 طفل لكل امرأة بعدما كان في حدود 4.5 طفل لكل امرأة سنة 1990 ثم بدأ في الصعود ليصل إلى 3 أطفال لكل امرأة سنة 2018

" يفترض أن يعزى الارتفاع الذي شهدنه معدلات الخصوبة في الآونة الأخيرة إلى الخصوبة المؤجلة و التي تسببت فيها بعض الفئات المتقدمة نسبيا في السن و التي تأخر زواجها مما اجبرها على التعجيل بالإنجاب بشكل متواصل بهدف ربح ما تبقى من المدة الزمنية الخاصة بالإنجاب ، لكن الخصوبة المؤجلة في الجزائر لا تتوقف عند الفئات المتقدمة في السن و حسب ، بل إن ما تسببت فيه العشرية السوداء من ارتفاع لمعدلات الوفيات لاسيما في أوساط الشباب الذين هم في سن الزواج خلال تلك الفترة نتج عنه تذبذبا في معدلات الزواج ، مما اجبر الخصوبة على التراجع مواصلة انخفاضها لبضع سنين بعد انتهاء العشرية ، و

مع عودة الأمور إلى طبيعتها عرفت معدلات الزواج بدورها ارتفاعا من 5.84 %سنة 2000 إلى 9.88 سنة 2014 و هو ما ساعد على عودة الخصوبة في السنوات الأخيرة "(الشعوبي و آخرون ، (2015)، ص261) .

جدول رقم05 : تطور معدل الخصوبة الكلي

السنة / Isf	1990	2000	2009	2012	2014	2017	2018
معدل الخصوبة الكلي	4.5	2.4	2.5	2.8	3.3	3.1	3.0

المبحث الثاني : علاقة عمل المرأة بوفيات الأطفال

إن المستوى المعيشي للأسرة و عمل الأبوين يؤثر على وفيات الأطفال في الأسرة حيث "يظهر دور المهنة و عمل الأبوين في الدول ذات المعدلات المرتفعة لوفيات الأطفال ، وترتبط معدلات الوفيات بالطبقة الاجتماعية و المكانة السوسيو اقتصادية ارتباطا وثيقا "(لبرارة ، ،سماح ، (2009)، ص 47).

جدول رقم06 : نسب وفيات الأطفال حسب الحالة العائلية للام

نوع الوفاة / الحالة العائلية للأم	وفيات حديثي الولادة ‰	وفيات الرضع ‰	وفيات الأطفال ‰	وفيات الأطفال تحت 5 سنوات ‰
تعمل باجر نقدي	24,5	52,4	0	32,4
لا تعمل باجر نقدي	24,6	53,8	8,3	61,7

المصدر : المسح الوطني الخاص بصحة الأم و الطفل لسنة 1992

و الجدول السابق يبين مدى تأثير عمل النساء على وفيات أبنائهن إذ نلاحظ أن نسبة وفاة الرضع تقل عند المرأة العاملة و تنعدم لدى الأطفال بينما تصل إلى 8 بالألف لدى النساء غير العاملات .

في حين إن نسبة الوفيات للأطفال الأقل من 5 سنوات لدى النساء العاملات تصل إلى 32.4بالألف و تتضاعف هاته النسبة أي ما يقرب 62 ‰عند النساء اللواتي لا يعملن .

ملخص الفصل

لقد تطور المجتمع النشيط في الجزائر في ظل السنوات الأخيرة ، فبعدما كان يقارب 5.700.000 شخص سنة 1989 تضاعف ليصل إلى أكثر من 12 مليون سنة 2019 ، ورغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة ، إلا أنها لم تستطع مواكبة هذا النمو المتزايد الا بعد سنة 2000 حيث بدأ معدل البطالة في الانخفاض ليصل إلى 11.4 % سنة 2019 بعدما كان يقارب 19 % سنة 1989، أما بالنسبة لليد العاملة النسوية فقد قفزت إلى عتبة المليونين سنة 2019 بعدما كانت لا تتجاوز 600.000 عاملة سنة 1989.

كما يعتبر النشاط النسوي من العوامل التي تأثر في الخصوبة و بنية الأسرة ، حيث شهد المعدل الكلي للخصوبة في الجزائر انخفاضا بصفة عامة ، حيث انتقل من 4.5 طفل لكل امرأة سنة 1990 ليصل الى 3أطفال لكل امرأة سنة 2018 .

و ما يمكن استنتاجه أيضا أن للمستوى المعيشي للأسرة و عمل المرأة يؤثر على وفيات الأطفال

الفصل الثاني : الخصائص السوسيو اقتصادية للمرأة العاملة ببلدية مستغانم

المطلب الأول : دراسة وصفية للعينة

المبحث الأول : الموقع الجغرافي و الهيئة السياسية المشرفة على تسيير بلدية مستغانم

المبحث الثاني :الهيكل القاعدي و الهيكل التنظيمي لبلدية مستغانم

المطلب الثاني : البيانات العامة الشخصية و العملية للمبحوثات

المبحث الأول : الخصائص العامة للمبحوثات

1 – خصائص المبحوثات

1 1 السن

1 2 الحالة الزواجية للمبحوثات

1 3 المستوى التعليمي للعينة

2 –خصائص الزوج

2–1 الحالة الزواجية للزوج عند الارتباط بالمبحوثة

2–2 وضعية زوج المبحوثة اتجاه العمل

2–3 قطاع عمل الزوج

3 خصائص سكن المبحوثات

3–1 كيفية الإقامة في السكن

3–2 طبيعة ملكية السكن

3–3 حالة المسكن

3 4 عدد الغرف في المسكن

المبحث الثاني : العمل وعلاقته بحياة العاملات

1 -نوع التوظيف

2 -نوع المنصب

3 -راتب المبحوثات

4 -وسيلة نقل المبحوثات للعمل

5 -الدافع وراء عمل المرأة

6 -علاقة العمل بالزواج

7 -العمل و تحقيق الطموحات

8 -تأثير العمل على حياة العاملة

9 - كفاية راتب المرأة

10- كفاية الدخل و الحالة الزواجية

11- مقارنة اجر الزوجة باجر الزوج

12-المساهمة في ميزانية الأسرة

13-نوع المساهمة

المطلب الأول : دراسة وصفية للعينة

لقد تم تقسيم هذا المطلب إلى مبحثين حسب التفصيل التالي

المبحث الأول :الموقع الجغرافي لبلدية مستغانم و الهيئة السياسية المشرفة على تسييرها

تعتبر بلدية مستغانم مدينة ساحلية تقع في شمال غرب الجزائر بشريط ساحلي يقدر ب 15 كلم وتتربع على مساحة إجمالية ب 50 كلم حيث تبعد عن الجزائر العاصمة مسافة 363 كلم ، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق بلدية مزغردان و من الغرب بلدية بن عبد المالك رمضان ومن الجنوب بلدية بودينار ، خير الدين ، صيادة و حاسي ماماش و هي مقسمة إلى ثلاث مناطق هي: صلامندر وسط المدينة وخروبة .

الهيئة المشرفة على بلدية مستغانم

يشرف على تسيير بلدية مستغانم رئيس المجلس الشعبي البلدي و 32عضو موزعين عبر مديريات و ملحقات البلدية ولمزيد من التوضيحات انظر لملاحق البحث .

المبحث الثاني : الهيكل القاعدي و الهيكل التنظيمي للبلدية

تتكون بلدية مستغانم من عدة ملحقات و مديريات يصل مجموعها إلى 21 إدارة متواجدة عبر إقليم بلدية مستغانم ، كما تضم أيضا منطقتين مبعثرتين (zones éparses) وهما دوار عيزب و دوار عمارنة ولمزيد من التوضيحات ، انظر الى الجدول المرفق في الملاحق .

موظفي و عمال بلدية مستغانم حسب السلك و الجنس

" إن المرأة المسلمة قد أثبت كفاءة وقدرة عبر العصور، فقد شهدت لها الحضارات الثقافية و الاقتصادية و السياسية بمساهمات بارزة دلت على ما تتمتع به المرأة المسلمة من كفاءة و استعداد على تحمل مسؤوليات العمل .(النمر،محمد ،(1988)، ص85).

و بالنسبة للعينة محل الدراسة ، فإننا نجد المرأة في كل الأسلاك وهذا ما يوضحه الجدول الموالي الذي يبين لنا توزيع عمال بلدية مستغانم حسب الجنس و السلك.

الجدول رقم 07: عمال بلدية مستغانم حسب السلك و الجنس

الجنس / **السلك**	ذكور	إناث	المجموع	النساء %
أمين عام للبلدية	01	00	01	0.00
المتصرفون الإقليميون (إقليمي + رئيسي + مستشار اجتماعي)	11	20	31	64.51
ملحقو الإدارة(رئيسي + إقليمي)	16	11	27	40.74
أعوان الإدارة (عون رئيس + عون للإدارة+ عون مكتب)	44	40	84	47.61
كاتب للإدارة الإقليمية	33	16	49	32.65
وثائقي أمناء المحفوظات (عون حفظ البيانات +وثائقي + مساعد وثائقي)	1	6	7	85,71
محاسب رئيسي	2	1	3	33.33
مهندسو الإدارة(مهندس دولة ، مهندس رئيسي،مساعد مهندس، مهندس إحصاء)	14	5	19	26.31
تقنيو الإدارة (تقني سامي في الإعلام الآلي + تقني + عون تقني)	18	20	38	52.63
طبيب بيطري	1	1	2	50,00
مفتش قسم النظافة (مفتش + مفتش رئيسي + مراقب رئيسي)	0	8	8	100,00
أعوان النظافة	76	0	76	0,00
حجاب وحراس	38	0	38	0,00
عمال مهنيون (خارج الصنف + الصنف الأول + الصنف الثاني)	124	6	130	4.61
سائق سيارة (الصنف الأول و الثاني + المستوى الأول)	38	0	38	0,00
عامل مهني من المستوى الأول و الثاني و الثالث	55	60	115	52.17
المجموع	472	194	666	27.87

وبالنسبة لعينة الدراسة و المتمثلة في بلدية مستغانم فإننا نلاحظ أن المناصب و الأسلاك التي تتطلب مستوى عالي من التعليم مثل المتصرفون الإقليميون و مفتشوا قسم النظافة حيث تتطلب هذه الأسلاك مستوى شهادة الليسانس فما فوق استحوذت عليها المرأة بدون منازع حيث وصلت إلى نسبة 64.51%و100% على التوالي .أما الأسلاك التي كانت من نصيب الرجل فتمثلت في الحجاب ، السائقين و أعوان النظافة وهي مناصب لا تستطيع المرأة خوضها بحكم طبيعتها .

وبهاته النتائج يمكن تأكيد الفكرة أن " لقد اعترف المجتمع بضرورة عمل المرأة ، ليس فقط لأنها أثبتت جدارة و مهارة و ذكاء و انضباطا في مجال عملها ، بل لان طبيعة الحضارة العصرية الآلية فرضت ذلك " (تماضر ، حسون ، ص19) .

المطلب الثاني : البيانات العامة الشخصية و العملية للمبحوثات

لقد مكنتنا الدراسة التطبيقية للعينة من الحصول على 86 استبيان حيث تحصلنا على النتائج التالية :

المبحث الأول : الخصائص العامة للمبحوثات و أزواجهن

1 خصائص المبحوثات

1-1-) توزيع العاملات حسب السن

يعتبر عامل السن من العوامل المهمة لتحديد الفئة العمرية التي تحوز على أعلى نسبة و تتواجد بكثرة ضمن مجتمع العاملات ببلدية مستغانم و حسب الرسم البياني الموالي نلاحظ انه أكثر من 50%من العينة يتعدى سنهن 40 سنة ، غير أن اقل نسبة إذا ما أهملنا الفئة العمرية 60 سنة فما فوق و التي تكاد تنعدم نظرا لاستيفائها لشرط التقاعد، فهي موجودة لدى الفئة العمرية 25-29 سنة حيث قدرت ب 2.3 % و لعل هذا ما يفسره نقص مناصب الشغل و عدم تمكن المرأة من إيجاد فرص عمل فور انتهائها من دراستها و هذا ما

أثبتته الدراسات السابقة حيث " إن الولوج إلى العمل في سن مبكرة بالنسبة للمستوجبات إنما يكون ابتداءا من الفئة العمرية 30–34 ".(فاطمة، عمري ، (2017) ، ص 151)

شكل رقم 01 تقسيم المبحوثات حسب السن

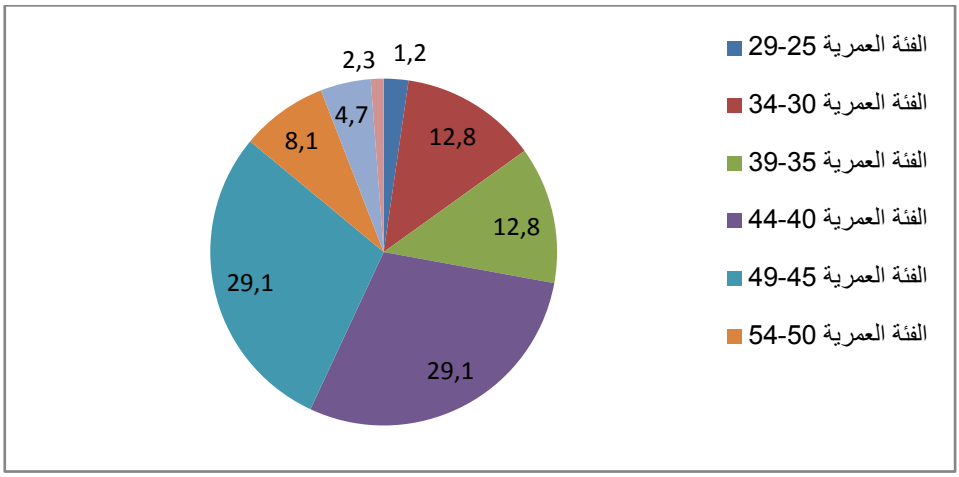

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

1–2–) توزيع العاملات حسب الحالة الزواجية

جدول رقم08 : توزيع العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	العدد	النسبة %
عزباء	28	32.6
متزوجة	43	50.0
مطلقة	13	15.1
أرملة	2	2.3
المجموع	86	100.0

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

بما انه أكثر من 50 % من العينة سنهن يتعدى 40 سنة وهو ما ينعكس بطبيعة الحال على الحالة العائلية حيث تشكل المتزوجات نسبة 50 % بينما لا تتعدى نسبة المطلقات 16 %.

في حين بلغ عدد العازبات 28 امرأة من مجموع 86 امرأة بما يشكل نسبة 32.6 % و هي نسبة لا يستهان بها ودليل على وجود العنوسة في مجتمع العاملات و هذا ما يتماشى و ما هو موجود في الجزائر ،

وقد أشارت إليه الدراسات حيث "أردف تقرير منظمة مؤسسة نساء الاورو متوسط الانتشار الكبير للعنوسة في الجزائر ، و ذلك بالأرقام انطلاقا من إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ، الذي كشف عن وجود أزيد من مليون امرأة عانس في الجزائر تجاوز سنها ال 30 عاما ، ما يشير إلى التأخر الملحوظ في سن الزواج في الجزائر مقارنة بسنوات ماضية "(ح بن ختو ، بوابة الشروق اون لاين ، 2016)

1-3) المستوى التعليمي للمبحوثات

حسب المعطيات المستقاة من الجدول الموالي، نلاحظ أن النساء العاملات ذوات مستوى جامعي تشكل أعلى نسبة في العينة ، حيث قدرت ب 47.7% و هو ما أهلها للحصول على مناصب ذات مسؤولية نوعية أو وظيفية في البلدية كما يمكن اعتبار المستوى التعليمي سبب للحصول على الوظيفة و هذا ما أشارت إليه بعض الدراسات إذ" يلعب التعليم دورا أساسيا ، فهو يرفع من احتمال النشاط الاقتصادي للنساء ، و محفزا يدفع بهن للبحث عن شغل و ينتج فرص الحصول على دخل إضافي للأسرة ."(فضيلة ، بن دنون ، (2013) ، ص60) ، ثم تليها النساء ذوات مستوى ثانوي ب 41.9% بينما نجد امرأة واحدة ذات مستوى ابتدائي من ضمن 86 امرأة ما يشكل نسبة 1.2 % وهي نسبة تكاد تكون منعدمة .

و الجدير بالذكر هو انعدام وجود النساء الأميات في العينة ، واليكم التفصيل حسب الجدول الموالي .

جدول رقم 09: المستوى التعليمي للمبحوثات

المستوى التعليمي	عدد النساء	النسبة%
مستوى ابتدائي	1	1.2
مستوى متوسط	8	9.3
مستوى ثانوي	36	41.9
مستوى جامعي	41	47.7
المجموع	86	100.0

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي للدراسة الميدانية

2 خصائص الزوج

2-1) حالة الزوج عند الارتباط بالزوجة

أردنا من هذا السؤال الذي تم طرحه على المبحوثات معرفة إذا ما كانت المرأة العاملة تقبل الزواج بالرجل المتزوج ، المطلق أو الأرمل وعند دراستنا للعينة ، وجدنا أن 83.7 % تزوجن مع رجال عزاب أما النسبة المتبقية و المقدرة ب 16.3 % فقد تزوجت مع رجل غير عازب .

وما يمكن استنتاجه هو أن المرأة العاملة تقبل الزواج برجل غير عازب ، في حال تعدى سنها الثلاثين .

2-2) وضعية زوج المبحوثة اتجاه العمل

لقد تم استجواب 43 امرأة متزوجة حيث وجدنا أن 36 من النساء المتزوجات يمارس أزواجهن عمل أما العدد المتبقي و المقدر ب 7 أي ما يشكل نسبة 16.33 % صرحن أن أزواجهن تحت طائلة البطالة ، و هي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة البطالة لدى الذكور على المستوى الوطني و المقدرة ب 9.1 % لشهر مايو 2019 حسب النشرية الخاصة بالنشاط الاقتصادي و التشغيل و البطالة رقم 879 للديوان الوطني للإحصائيات .

2-3) قطاع عمل الزوج

جدول رقم 10: توزيع المبحوثات حسب قطاع عمل الزوج

قطاع عمل الزوج	عدد النساء	النسبة%
القطاع العمومي(التعليم ، الإدارة ، الصحة...)	17	47.2
القطاع الاقتصادي	1	2.8
القطاع الخاص	6	16.7
أعمال حرة	11	30.6
قطاع آخر	1	2.7
المجموع	36	100.0

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

يعمل 47.2% من أزواج المبحوثات في القطاع العمومي ، وما يقدر نسبته 30.6% فهم يمارسون أعمال حرة. كما ينتمي عمل أزواج المبحوثات إلى قطاعات أخرى كما هو موضح في الجدول السابق

3 -خصائص السكن للمبحوثات

3-1)الإقامة في المسكن

جدول رقم11 : توزيع المبوحاثات حسب الإقامة في المسكن

نوعية الإقامة	عدد النساء	النسبة%
تقيم في سكن لوحدها	6	7.0
تقيم مع الزوج	38	44.20
تقيم مع أهل الزوج	5	5.80
تقيم مع أهلها	37	43.00
المجموع	86	100.0

من خلال تفحصنا للجدول السابق ، نلاحظ أن النسبة العالية للنساء تقيم مع الزوج و هذا منطقي بما أن العينة تتكون من 50 % من المتزوجات و ما يجدر الإشارة إليه هو أن نسبة قليلة من المتزوجات يعشن مع أهل الزوج (5.80% فقط) وهذا يدل على أن المجتمع الجزائري و خاصة المتزوجون منهم يفضلون العيش لوحدهم للحفاظ على العلاقة الأسرية و الابتعاد ربما عن المشاكل العائلية .

ورغم أن المرأة العاملة يمكنها الحصول على سكن على الأقل إيجار، إلا أن المجتمع الجزائري الذي يتسم بالتحفظ يفرض على المرأة سواء المطلقة أو العازبة العيش مع الأهل و هذا ما تمثله نسبة 43.0 % من العينة .

كما لاحظنا وجود فئة و لو قليلة نسبيا (7.0%) من النساء تقيم لوحدها وتتضمن هذه الفئة النساء الأرامل و المطلقات اللواتي لديهن أولاد مما يشجع المرأة على السكن مع أولادها فقط .

3-2) طبيعة المسكن

جدول رقم12 : توزيع المبحوثات حسب طبيعة المسكن

طبيعة المسكن	عدد النساء	النسبة%
ملكية مشتركة بين الزوج والزوجة	8	9.3
ملكية خاصة (للزوجة فقط)	13	15.2
إيجار	18	21.0
ملك للعائلة	38	44.2
ملك للزوج	3	3.5
حالة أخرى	6	6.8
المجموع	86	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول السابق و الذي يوضح لنا نمط السكن الخاص بالمبحوثات ، حيث تم تسجيل أعلى نسبة مقدرة ب 44.2 % عند النساء اللواتي يسكن في مسكن ملك للعائلة وهاته الفئة تتمثل في النساء العازبات و المطلقات و جزء من النساء المتزوجات و اللاتي يعشن مع أهل الزوج ، ثم تليها النساء اللواتي يقمن في بيت ذو طابع إيجاري بنسبة 21% .

والملاحظة الممكن استقاؤها هو أن نسبة النساء اللواتي يملكن سكن خاص بهن و المقدرة ب 9.3 % اكبر من نسبة النساء اللاتي يقمن في سكن ملك للزوج و التي تقدر ب 3.5 % . وربما يمكن القول أن حظوظ المرأة للحصول على سكن اكبر من حظوظ الرجل .

و منه يمكن استنتاج أن العينة محل الدراسة تعاني من أزمة السكن و التي تعتبر أزمة وطنية .

3-3) نوع المسكن

جدول رقم13: توزيع المبحوثات حسب نوع المسكن

نوع المسكن	عدد النساء	النسبة
عمارة	43	50.0
سكن فردي	40	46.5
حوش	3	3.5
المجموع	86	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

بالعمارات خاصة التي تم تشيدها بعد الاستقلال، وقد استفادت المدينة مثلها مثل باقي ولايات الوطن من عدة صيغ سكنية (عدل ، اجتماعي ، ترقوي، تقسيط الخ .....) .

كما نلاحظ أيضا أن ظاهرة الإيجار الجماعي المشترك للسكن لازالت موجودة في بلدية مستغانم رغم قلة العدد و تتمثل في السكن في حوش حيث قدرت النسبة ب 3.5 % من العينة محل الدراسة.

4-3) حالة السكن

يبين لنا الجدول الموالي توزيع المبحوثات حسب حالة السكن ، إذ نلاحظ أن 52% من النساء العاملات يعشن في سكن ذو حالة متوسطة، ورغم محاولة الدولة القضاء على السكنات الهشة إلا أنها لازالت موجودة حيث أن نسبة 7% من النساء العاملات ببلدية مستغانم صرحن بأنهن يسكن في سكنات قديمة و هشة .

جدول رقم14 : توزيع المبحوثات حسب حالة المسكن

حالة السكن	عدد النساء	النسبة
حالة جيدة	35	40.7
حالة متوسطة	45	52.3
حالة هشة	6	7.0
المجموع	86	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

3-5)عدد الغرف

ما يمكننا ملاحظته طبقا للمعلومات المدونة في الجدول الموالي هو أن 66.2 % من النساء العاملات يملكن سكن بثلاث إلى 4 غرف . حيث قدر متوسط عدد الغرف للعينة محل الدراسة ب 3.83 غرفة

جدول رقم15 : توزيع المبوحاثات حسب عدد الغرف في السكن

العدد الإجمالي للغرف في السكن	عدد النساء	النسبة
من غرفة واحد إلى اثنين	12	14.0
من 3 غرف إلى 4	57	66.2
5 غرف فأكثر	17	19.8
المجموع	86	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

المبحث الثاني : العمل و علاقته بحياة العاملات

1-) نوع التوظيف

تعتمد بلدية مستغانم كغيرها من المؤسسات و الإدارات العمومية التابعة لقطاع الوظيفة العمومية على التوظيف بنوعيه الدائم و المؤقت حيث شكلت العاملات ذوات توظيف دائم اعلي نسبة قدرت ب 79.1% من العينة حسبما يوضحه الجدول الموالي

جدول رقم16: توزيع المبحوثات حسب نوع التوظيف

نوع التوظيف	عدد النساء	النسبة
توظيف دائم	68	79.1
توظيف مؤقت	18	20.9
المجموع	86	100.0

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

4-2) نوع المنصب

لقد استحوذت الموظفات على أعلى نسبة من بين النساء العملات ببلدية مستغانم ، حيث قدرت ب 70.9 %ثم تليها نسبة 11.6 % و هي خاصة بالنساء اللواتي يشغلن منصب رئيس مكتب ، ورغم أن نسبة النساء الحاصلات على منصب مديرة قدرت ب 4.7 % و لكن بالنسبة للعدد فقد تحصلت المرأة على 4 مديريات من ضمن 7 المتواجدة بالبلدية مما يعني أن ثلاث مديريات المتبقية هي من نصيب الرجال حيث يعتبر منصب المدير أعلى منصب متواجد في مخطط تسيير الموارد البشرية للبلدية بعد الأمين العام ، وما يمكننا استخلاصه هو أن المناصب العليا في البلدية من نصيب المرأة .

جدول رقم17 : توزيع المبحوثات حسب نوعية المنصب

نوعية المنصب	عدد النساء	النسبة
مديرة	4	4.7
رئيس مصلحة	7	8.1
رئيس مكتب	10	11.6
رئيس فرع	4	4.7
موظفة	61	70.9
المجموع	86	100.0

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

4-3) راتب المبحوثات

"إن الأجر له أهمية بالغة سواءا على مستوى المؤسسة ، أو على مستوى الفرد ، فمن جهة المؤسسة تعتبر وسيلة لجذب الكفاءات المناسبة و الحفاظ عليها و أكثر من ذلك زيادة الإنتاج ، و بالتالي تحقيق أهدافها .

أما بالنسبة للفرد فيمثل وسيلة لإشباع الاحتياجات المختلفة للفرد ، و المناسبة للشعور بالتقدير من قبل المنظمة التي يعمل بها ، ودرجة رضا الفرد عن عمله تتوقف إلى حد كبير على قيمة ما يحصل عليه نقدا و عينا .

إن العناية بتحديد الأجر العادل و الاهتمام بوضع سياسة رشيدة للأجور و ملحقاتها تعتبر من عوامل نجاح برامج إدارة الموارد البشرية في المؤسسة و هذا ما يخلق علاقة جيدة بين العاملين و الإدارة ،إذ أن كثير من الإحصائيات تشير إلى معظم الخلافات المالية مع الإدارة سببها الأجر ، على اعتبار أن الأجر يتوقف عليه المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للعاملين "(ميلود، وارزقي ، العدد الرابع ، ص23)

جدول17 : توزيع المبحوثات حسب الراتب

الراتب الشهري	عدد النساء	النسبة
اقل من 20.000.00دج	16	18.6
من 20.000.00 إلى 24.999.00دج	15	17.44
من 25.000.00 إلى 29.999.00 دج	19	22.10
من 30.000.00 إلى 34.999.00	15	17.44
أكثر من 35.000.00	21	24.42
المجموع	86	100.00

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

يبين لنا الجدول أن أكثر من 58 % من العينة محل الدراسة تتقاضى أجرا اقل من 30.000.00 دج شهريا ، أي بمد خول يومي يقارب ألاف دينار جزائري وهذا المبلغ يقارب دخل الفرد الجزائري حسب تقرير لمنتدى الاقتصاد و المال و الأعمال التابع للأمم المتحدة و الذي قدر ب 7.9 دولار لليوم الواحد لسنة 2018 أي ما يقارب 1.016.00 دج إذا ما اعتبرنا مبلغ 1 دولار ب 128.51 دج طبقا للتداول بتاريخ 2020/06/13 و يمكن اعتبار هذا الأجر بالزهيد ، إذا ما قورن بالوضعية الحالية التي تعيشها البلاد خاصة من حيث غلاء المعيشة ، ورغم أن بعض النساء يمتلكن منصب المسؤولية و أقدميه مهنية أيضا، إلا أن أجورهن لازالت ضعيفة .

4-4) وسيلة نقل المبحوثات للعمل

جدول رقم19 : توزيع المبحوثات حسب وسيلة النقل المستعملة

وسيلة النقل المستعملة	عدد النساء	النسبة %
النقل الحضري	22	25.6
سيارة أجرة	36	41.9
وسيلة خاصة	12	14.0
مشيا على الأقدام	16	18.6

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

من خلال البيانات الموجودة في الجدول المتعلق بالوسيلة المستعملة من طرف المبحوثات للالتحاق بأماكن عملهن ، نلاحظ أن أعلى نسبة من النساء (41.9 %)تستعمل سيارة أجرة ، ثم يليها النقل الحضري بنسبة 25.6 % كما يوجد بعض النساء اللواتي يمشين على أقدامهن لقرب المسافة بين مكان العمل و مكان الإقامة. ومن بين 12 امرأة تستعمل سيارة خاصة للوصول إلى العمل هناك 09 عاملات تملكن سيارتهن الشخصية .

المبحث الرابع : العمل و علاقته بحياة العاملات :

مكنتنا الأسئلة التي تم إدراجها في الاستبيان من تفسير العلاقة الموجودة بين المرأة و العمل حيث تم استنتاج المحاور التالية

1 الدافع للعمل

" إن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية و المقصود هو حاجة ملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة لدخل المرأة كدعم "(ربيعة جعفور(2018)، ص710) .

سوف نرى إذا تحققت هذه الفكرة لدى مجتمع عينة الدراسة . إذ تم طرح سؤال على المبحوثات يتعلق بالدافع الأساسي للخروج إلى العمل فكانت الإجابة ، حسب الرسم البياني الموالي :

الشكل رقم 02 توزيع المبحوثات حسب الدافع للعمل

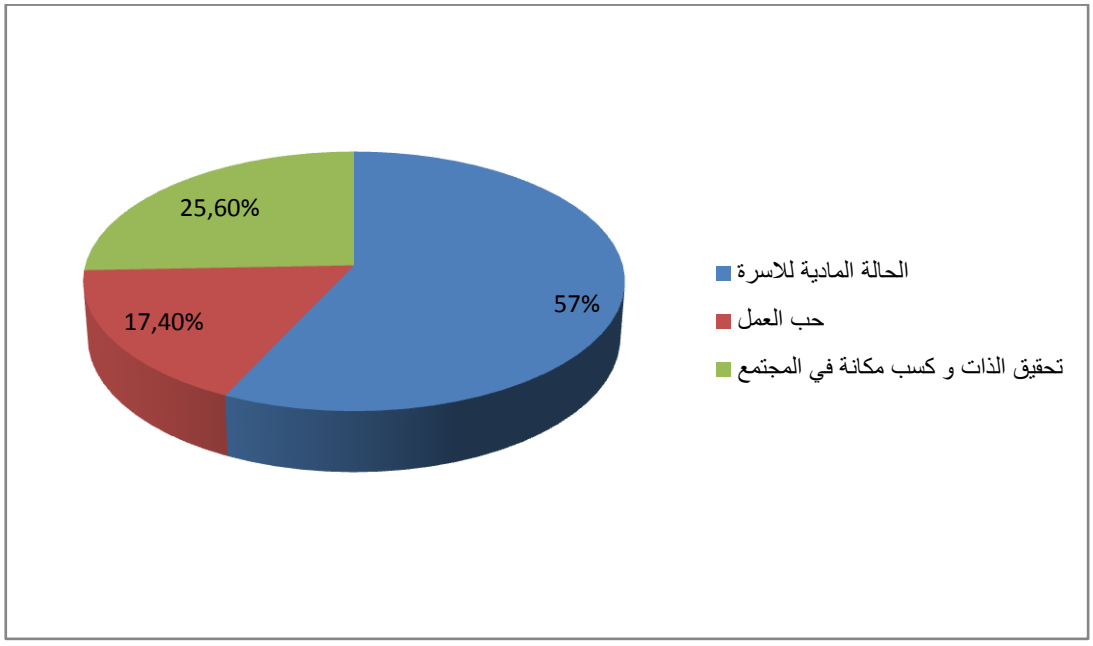

لقد صرحت مانسبته 57 % من المبحوثات أن السبب الرئيسي لخروجهن للعمل هو الحالة المادية للأسرة و رغبة منهن في المساعدة في تلبية بعض الاحتياجات لهن و لعائلتهن ، ثم تلتها النساء اللواتي أردن العمل من اجل تحقيق ذواتهن وكسب مكانة في المجتمع ، أما الفئة الأخيرة و التي قدرت بسبة 17.4 % صرحت أنهن خرجن بسبب حبهن للعمل .

وقد جاءت نتائج الدراسة موافقة لتلك التي أقيمت في المجتمع السري حيث قالت الباحثة " ان نسبة العاملات اللواتي قلن بان الدافع الأساسي هو تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة كانت كبيرة جدا و بلغت 75 % " . (جهاد ذياب الناقولا ، (2011)، ص 209).

2علاقة العمل بالزواج :

جدول رقم 20 : علاقة عمل المرأة بالزواج

العمل هو	العدد	النسبة
سبب للزواج	8	9.3
مشجع للزواج	18	20.9
لا دخل لذلك	60	69.8
المجموع	86	100.0

المصدر : التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

لقد صرحت ما يقارب 70 % من المبحوثات على إن العمل لا دخل له في الزواج ،أما نسبة 20.9 % صرحن أن العمل مشجع للزواج بحيث انه يوجد بعض الرجال من يفضلون المرأة العاملة نظرا للظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد ، أما النسبة المتبقية و المقدرة ب 9.3%من المبحوثات ، فقد اعتبرن أن العمل يمكن أن يكون سببا للزواج وهذا كون المرأة العاملة لها الفرصة للزواج أكثر من الماكثة بالبيت كونها تخرج يوميا من المنزل .

2 تحقيق العمل لطموحات المرأة

لقد تم طرح سؤال على المبحوثات على النحو التالي : هل حقق لك العمل طموحاتك ؟ فكانت إجابة 32 امرأة من بين 86 أن العمل لم يحقق لهن طموحاتهن ، و العدد المتبقي و المقدر ب : 54 امرأة فكانت إجابتهن حسب التفصيل الموالي :

جدول رقم 21: توزيع المبحوثات حسب طموحاتهن في العمل

طموحات المرأة العاملة	العدد	النسبة %
-إثبات الذات ، الثقة بالنفس، معرفة الناس	23	42.6
-الاستقلال المادي (مساعدة الأسرة ، تحسين المستوى المعيشي ، الاستقرار، الحصول على سكن)	27	50.0
-اكتساب خبرة في العمل واستعمال المكتسبات العلمية	04	7.4
المجموع	54	100

المصدر : التحليل الإحصائي بيانات الدراسة الميدانية

حسب المعطيات الموجودة في الجدول السابق ، نلاحظ أن 50 % من المبحوثات صرحن أن العمل قد حقق لهن طموحاتهن و المتمثلة في الجانب المادي كمساعدة الأسرة و الحصول على سكن فردي ثم تليها 42.6 % تمثلت طموحاتهن في الثقة بالنفس و إثبات الذات و التعرف على أناس آخرين أما النسبة الضعيفة ذكرت أن طموحاتهن تمثلت في اكتساب خبرة و استعمال المعارف و المكتسبات العلمية في الميدان

3 تأثير العمل على حياة العاملة :

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة و التجارة و غيرها من المهن ، كانت له انعكاسات ايجابية بناءة و أخرى سلبية هدامة في شخصيتها ". (بن زيان ، مليكة ، (2004) ، ص 85) .

الشكل رقم 03 توزيع المبحوثات حسب تأثير العمل على حياة المبحوثة

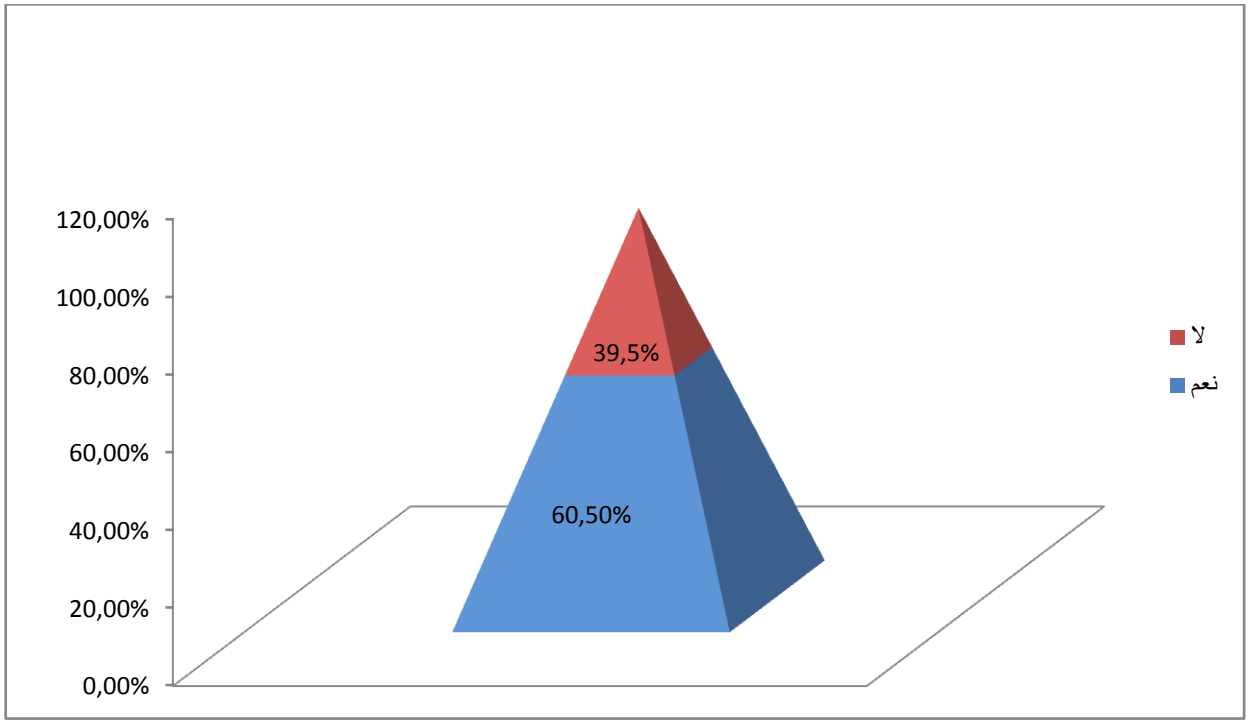

المصدر : التحليل الإحصائي بيانات الدراسة الميدانية

لقد صرحت مانسبته 60.5 % من المبحوثات أن العمل قد اثر على حياتهن و من بين هذه النسبة نجد 25 % فقط ذكرن ان العمل اثر بالإيجاب ، أما النسبة الكبيرة و المقدرة ب 75 % فقد صرحت بان العمل اثر بالسلب على حياة العاملة من الجانب العائلي و الصحي ، حيث أصيبت بعض المبحوثات و خاصة ذوي مناصب نوعية بأمراض كارتفاع الضغط الدموي و السكري جراء ضغوطات العمل و منهن من أصيبت بالحساسية بسبب المساحة الضيقة لبعض المكاتب و نقص التهوية و الاكتظاظ .

أما من الجانب العائلي فقد ذكرت بعض المبحوثات أن العمل سبب لها خلافات كبيرة سواءا مع الزوج أو أهل الزوج نظرا لطول الفترة التي تقضيها العاملة في مكان العمل .

4 كفاية دخل العاملة

لقد تم طرح سؤال على المبحوثة فيما إذا كان يكفيها راتبها الشهري أم لا ، فكانت الإجابة حسب التفصيل التالي :

جدول رقم22 : توزيع المبحوثات حسب كفاية الراتب الشهري

يكفيك راتبك الشهري	العدد	النسبة %
نعم	15	17.4
لا	71	82.6
المجموع	**86**	**100.0**

المصدر : التحليل الإحصائي بيانات الدراسة الميدانية

ما يقارب نسبة 83 % من المبحوثات صرحن بان راتبهن الشهري لا يكفيهن ، حيث انه توجد فئة من العاملات لا يتعدى راتبهن الأجر الوطني المضمون و المقدر ب 18.000.00 دج شهريا .

5 كفاية الدخل و الحالة العائلية للمبحوثة

جدول رقم 23 : توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية و كفاية الدخل

الحالة العائلية للمبحوثة		هل يكفيك راتبك الشهري ؟		المجموع
		نعم	لا	
عزباء	العدد	4	24	28
	%	26.7	33.8	32.6
متزوجة	العدد	11	32	43
	%	73.3	45.1	50.0
مطلقة	العدد	0	13	13
	%	0.0	18.3	15.1
أرملة	العدد	0	2	2
	%	0.0	2.8	2.3
المجموع	العدد	15	71	86
	%	100	100	100

حسب المعطيات الموجودة في الجدول السابق ، يمكن القول انه ما يقارب 83 % من المبحوثات صرحن بان دخلهن لا يكفيهن

و بعد استعمال برنامج الحزم الإحصائي spss وهذا لمعرفة في ما إذا كانت هناك علاقة أو ارتباط بين كفاية الراتب و الحالة العائلية للعاملة ،وجدنا انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كفاية الدخل و الحالة العائلية للمبحوثات .(χ^2 = 5.341.df = 3 sig = 0.148).

6 اجر الزوجة مقارنة باجر الزوج

حسب الجدول الموالي ، نلاحظ ان 51.2 % من المبحوثات صرحن بان دخلهن اقل من دخل أزواجهن ، ثم تليها نسبة 34.8 % ممن كان أجرهن أقل و تتضمن هذه الفئة النساء اللواتي أزواجهن يعانين من البطالة

جدول رقم24 : توزيع المبحوثات حسب أجورهن و أجور أزواجهن

اجر الزوجة مقارنة باجر الزوج	العدد	النسبة %
اجر الزوجة اقل من اجر الزوج	22	51.2
اجر الزوجة يساوي اجر الزوج	6	14.0
اجر الزوجة اكبر من اجر الزوج	15	34.8
المجموع	43	100

المصدر : التحليل الإحصائي بيانات الدراسة الميدانية

7 -مساهمة المبحوثات في ميزانية الأسرة

جدول رقم 25 : توزيع المبحوثات حسب المساهمة في ميزانية الأسرة

هل تساهمين في ميزانية الأسرة ؟	العدد	النسبة
نعم	81	94.2
لا	5	5.8
المجموع	**86**	**100**

لقد صرحت ما نسبته 94.2 % من النساء بأنهن يساهمن في ميزانية الأسرة أما النسبة المتبقية و المقدرة ب 5.8 % ذكرن أنهن لا يشاركن في الميزانية العائلية ونجد ضمن هذه الفئة النساء العازبات و اللواتي ذكرن بأنهن تحت مسؤولية الأب و هو من يتكفل بالعائلة و أيضا بعض النساء المتزوجات اللواتي أرجعن سبب عزوفهن في المشاركة في ميزانية الأسرة إلى دخلهن الضعيف مقارنة بدخل الزوج الذي يمكنه التكفل المادي للأسرة دون اللجوء إلى دخل الزوجة .

8 نوع مساهمة المرأة في ميزانية الأسرة

جدول رقم :26 توزيع المبحوثات حسب نوعية مساهمة المرأة في ميزانية الأسرة

نوع مساهمة المرأة في ميزانية الأسرة	العدد	النسبة%
دائما	66	81.5
عند الضرورة	15	18.5
المجموع	81	100

المصدر : التحليل الإحصائي بيانات الدراسة الميدانية

حسب الجدول السابق نلاحظ أن أكبر نسبة بطبيعة الحال من النساء اللواتي يشاركن في ميزانية الأسرة ، صرحن بأنهن يساهمن دائما براتبهن في تسيير شؤون أسرهن ، وهذا راجع حسب أقوالهن إلى غلاء مستوى المعيشة و عدم تمكن الزوج لوحده من التكفل التام بالعائلة .

الفصل الثالث : الخصائص الديمغرافية للمرأة العاملة ببلدية مستغانم

المبحث الأول :الزواجية

1 -سن المرأة العاملة عند الزواج الأول

2 -العزوبية لدى المبحوثات

3 -العلاقة بين سن الزوجة و سن الزوج

4 -العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجين

5 -مدة الزواج

6 -مدة زواج المطلقات

7 -السن المثالي للزواج

8 -سبب تأخر زواج العاملات

المبحث الثاني : الخصوبة

1 -عدد أطفال المبحوثات

2 -جنس الأطفال لدى المبحوثات

3 -سن الأطفال لدى المبحوثات

4 -الرغبة في الحصول على أطفال آخرين

5 -عدد الأطفال المرغوب فيهم

6 -جنس الطفل المرغوب فيه

7 -عدد الأطفال المثالي

8 -المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة

9 -المجال المثالي بين ولادتين

10-السن المثالي لأخر أمومة

المبحث الثالث : الصحة الإنجابية

1 -استعمال موانع الحمل

2 -علاقة استعمال موانع الحمل و عدد الأطفال

3 -نوعية الرضاعة المستعملة لدى المبحوثات

4 -الإجهاض

المبحث الأول : الزواجية

1 سن المرأة العاملة عند الزواج الأول

جدول رقم 27 : توزيع النساء العاملات حسب سن الزواج لأول مرة

سن المرأة عند أول زواج حسب الفئة	عدد النساء	النسبة
اقل من 20 سنة	1	24.1
من 20–24 سنة	14	29.3
من 25–29 سنة	17	25.9
من 30 – 34 سنة	15	8.6
من 35– 39 سنة	5	10.3
اكبر من 40 سنة	6	100.0
المجموع	58	

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية

حسب البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية ،نلاحظ ان النسبة الكبيرة متواجدة عند فئة النساء اللواتي تزوجن عند عمر 24–29 سنة و متوسط سن الزواج لدى العينة هو 29 سنة وهو يقارب متوسط سن الزواج الأول على المستوى الوطني الذي هو 29.3 سنة.

كما يجب الإشارة إلى انه توجد نسبة معتبرة نوعا ما قدرت ب 10.3 % من النساء تزوجن عن عمر فاق 40 سنة .

2 العزوبية لدى المبحوثات

جدول رقم 28 : توزيع المبحوثات العازبات حسب السن

سن المرأة العازبة	العدد	النسبة
29-25	3	10.7
34-30	4	14.3
39-35	4	14.3
أكثر من 40 سنة	17	60.7
المجموع	28	100.00

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

ما يجب التنويه له بعد ملاحظتنا لهذا الجدول هو وجود نسبة كبيرة للنساء العازبات يتجاوز سنهن 40 سنة وربما تتجه هذه الفئة نحو العزوبة النهائية و التي تعتبر ظاهرة باتت منتشرة في الجزائر" حيث أصبحت العزوبة النهائية واقعا معاشا في الوقت الحالي بين ما هو اختياري و ما هو إجباري ، وأصبح هذا الواقع من القضايا الهامة المطروحة للبحث من قبل العديد من الباحثين .....

حيث شاع تأخر سن الزواج نتيجة للتحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفها المجتمع و التي أثرت بدورها على طموحات المرأة الجزائرية، ولذلك عرفت نسب العزوبة النسوية ارتفاعا لدى مختلف الفئات العمرية بما فيها فئة السن 45-49 سنة."(فضيلة ، الشعوبي و آخرون ،2015،).

الشكل رقم 04: مقارنة بين سن المتزوجات و سن العازبات لدى المبحوثات

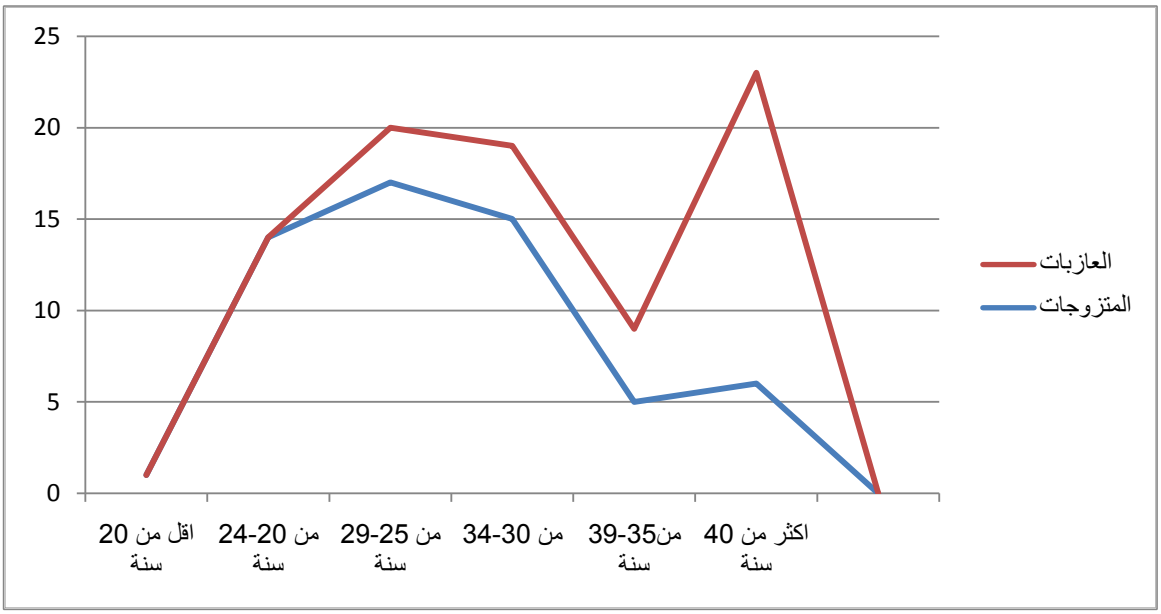

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

من خلال المقارنة بين فئة المتزوجات و فئة العازبات في عينة الدراسة نلاحظ أن ظاهرة العزوبة متفشية بصورة واضحة ، إذ نلاحظ أن منحنى العازبات يفوق منحنى المتزوجات في كل الفئات العمرية و لاسيما لدى النساء التي تتجاوز أعمارهن 39 سنة .

10 -) العلاقة بين عمر الزوجة و عمر الزوج

جدول رقم 29 : توزيع المبحوثات حسب سن الزوج

سن الزوجة حسب الفئة		سن الزوج حسب الفئة						
		34-30	39-35	44-40	49-45	54-50	59-55	60 سنة فما فوق
34-30 سنة	العدد	2	2	2	0	0	0	0
	%	33.3	33.3	33.3	0.0	0.0	0.0	0.0
39-35 سنة	العدد	0	4	3	0	0	0	0
	%	%0.0	%57.1	%42.9	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0
44-40 سنة	العدد	0	1	5	5	2	0	0
	%	%0.0	%7.7	%38.5	%38.5	%15.4	%0.0	%0.0
49-45 سنة	العدد	0	0	0	4	6	2	0
	%	%0.0	%0.0	%0.0	%33.3	%50.0	%16.7	%0.0
54-50 سنة	العدد	0	0	0	0	3	1	2
	%	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%50.0	%16.0	%33.3
59-55 سنة	العدد	0	0	0	0	3	1	2
	%	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%50.0	%16.7	33.3
60 فما فوق	العدد	0	0	0	0	0	0	1
	%	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات نتائج الدراسة الميدانية

تم طرح سؤال على المبحوثات حول أعمار أزواجهن وهذا لمعرفة إذا كان هناك علاقة بين عمر الزوجة وعمر الزوج و بعد حساب كاي تربيع تبين انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الزوجين و هي علاقة قوية حيث قدر معامل الازدواج بـ 79.1% .

4) العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجين

" يعتبر التعليم من أهم العوامل التي أدت إلى تغير وضعية المرأة سواء في الأسرة أو خارج الأسرة لأنه السلاح الرئيسي الذي خولها و يخولها اقتحام كل الميادين و منها الميدان الأساسي و هو ميدان العمل ، الذي يشكل العنصر الرئيسي في إعادة تشكيل العلاقات بين الزوجين " (مريم ، الزرعوني ، 1999،)

جدول رقم 30: توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للزوج و الزوجة

المستوى الدراسي للزوجة	المستوى الدراسي للزوج					المجموع
	بدون مستوى	المستوى الابتدائي	المستوى المتوسط	المستوى الثانوي	المستوى الجامعي	
بدون مستوى	0	0	0	0	0	0
المستوى الابتدائي	0	0	0	0	0	0
المستوى المتوسط	1	0	0	1	0	2
المستوى الثانوي	0	1	5	9	4	19
المستوى الجامعي	1	1	3	8	9	22
المجموع	**2**	**2**	**8**	**18**	**13**	**43**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

يتبن لنا من المعلومات المدونة في الجدول أن المستوى التعليمي للمرأة يفوق المستوى التعليمي للرجل ، إذ نجد أزواج العاملات منهم من هو بدون مستوى وهناك من لديه مستوى ابتدائي ، في حين ان اقل مستوى عند النساء العاملات ببلدية مستغانم هو المستوى المتوسط ، كما أن المستوى الجامعي لدى النساء يشكل 51.16 % ، في حين عند الرجال 30.23 % .

و لمعرفة ما إذا كانت توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجين ، قمنا بحساب كاي تربيع عن طريق برنامج الحزم الإحصائي SPSS نسخة 25 ووجدنا أن دلالة كاي تربيع اكبر من 0.05 لذا نقبل الفرض الصفري و نرفض الفرض البديل ، أي انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجين .($\chi^2 = 13.399$ .df =8 . sig = 0.099)

5) مدة الزواج عند المبحوثات

جدول رقم 31 : توزيع المبحوثات حسب مدة الزواج

مدة الزواج	عدد النساء	النسبة %
اقل من 10 سنوات	18	41.9
من 10 –19 سنة	14	32.6
من 20–29 سنة	7	16.3
اكثر من 30 سنة	4	9.3
المجموع	43	100.0

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

نلاحظ من نتائج الجدول ، أن اكبر نسبة موجودة لدى النساء اللواتي لديهن مدة زواج اقل من 10 سنوات مما يجعلنا نخمن أن متوسط عدد الأطفال لدى المبحوثات يكون اقل من 3 أطفال بحكم أن العدد يرتبط بمدة الزواج و سوف نفند أو نؤكد هذا الاحتمال في مبحث الخصوبة ، كما يمكن استخلاص متوسط مدة الزواج من معطيات الجدول السابق حيث قدر ب 16.67 سنة .

ويمكن القول أن هناك نسبة معتبرة تفوق مدة زواجها 10 سنوات يمكن اعتبار أنها تخلصت من مشكل الطلاق بحكم أن الطلاق يحدث غالبا في السنوات الأولى للزواج.

6) **مدة زواج المطلقات :**

جدول رقم 32: توزيع المبحوثات المطلقات حسب مدة الزواج

العمر	مطلقة	أرملة	المجموع
اقل من 40 سنة	0	0	0
40-44 سنة	1	1	2
45-49 سنة	8	0	8
50-54 سنة	1	0	1
55-59 سنة	3	1	1
60سنة فما فوق	0	0	0
المجموع	**13**	**2**	**15**

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال النتائج الموجودة في الجدول السابق ، يمكن القول أن المطلقات تجاوز سنهن الأربعين ، كما أن 8 مطلقات من بين 13 سنهن بين 45 و 49 سنة أما مدة الزواج لدى المطلقات قدرت ب 5.4 سنة و 46.2 % تطلقن في ثلاث سنوات الأولى للزواج .

وهذه النتائج تعتبر منطقية لان الطلاق دائما يحدث في الخمس سنوات الأولى للزواج نظرا لعدم تأقلم الزوجين مع الحياة الزوجية الجديدة وربما أيضا تدخل العائلتين في شؤون الزوجين .

لقد تم طرح سؤال على المبحوثات المطلقات فيما إذا كن يفكرن في إعادة الزواج ، فوجدنا نسبة 73 % لا تفكرن في خوض تجربة الزواج مرة أخرى .

7) السن المثالي للزواج

جدول رقم :33 توزيع المبحوثات حسب السن المثالي للزواج

السن المثالي للزواج	عدد النساء	النسبة %
من 20-24 سنة	19	22.1
من 25-29 سنة	40	46.5
من 30-34 سنة	27	31.4
المجموع	86	100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

يتبين لنا من المعلومات المستقاة من الجدول السابق و المتعلقة بالسن المثالي للزواج ان نسبة 46.5 % اتفقت على ان السن المثالي للزواج هو بين 25 و 29 سنة ثم تليها نسبة 31.4 % اقترحت السن بين 30 و 35 سنة ظننا منهن أن الزواج يحتاج إلى نضج ذهني أكثر منه فيزيولوجي .

وما يمكن استخلاصه أيضا إن متوسط السن المثالي للزواج حسب عينة الدراسة هو 26.45 سنة

8) سبب تأخر زواج العاملات

جدول رقم :34 توزيع المبحوثات حسب أرائهن حول سبب تأخر زواج العاملات

سبب تأخر زواج العاملات	العدد	النسبة
-أسباب اقتصادية (البطالة لدى الرجال ، الوضع الراهن للدولة ، متطلبات المرأة منها السكن المستقل ، غلاء المهور، كثرة شروط المرأة العاملة .....)	15	17.5
-شخصية المرأة (التعود على المسؤولية،تحيق الطموحات ،التحرر.....)	21	24.4
-قضاء الله و قدره (مكتوب)	26	30.2
-تمسك المرأة بالوظيفة (مطالبة الرجل المرأة بالتوقف ، الاستقلالية المادية)	11	12.8
-نقص الثقة بين الطرفين(خوف المرأة من المستقبل ، طمع الرجل في الراتب ، عدم تمكن المرأة في التوفيق بين العمل و البيت)	08	9.3
-اختيار المرأة مساعدة أسرتها	05	5.8
المجموع	**86**	**100.0**

لقد أرجعت المبحوثات تأخر زواج العاملات إلى قضاء الله و قدره وقد اصطلحت على تسميته بالمكتوب حيث قدرت النسبة ب 30.2 % ،ثم تليها مجموعة من النساء اللواتي ارجعن تأخر الزواج لدى المرأة العاملة إلى قوة شخصيتها وتحررها وهذا بنسبة 24.4 % وهناك من أرجعت السبب إلى الوضع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد و البطالة لدى الرجال .

المبحث الثالث:الخصوبة

1) عدد الأطفال للمبحوثات

جدول رقم 35 :توزيع المبحوثات حسب عدد أطفالهن

عدد الاطفال	عدد النساء	النسبة %
0	3	5.8
1	11	21.2
2	17	32.7
3	17	32.7
4	2	3.8
5	1	1.9
6	1	1.9
المجموع	52	100.0

المصدر : التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال قراءتنا للجدول المتعلق بتوزيع النساء العاملات ببلدية مستغانم حسب عدد أطفالهن ، نلاحظ أن 65.4 % من المبحوثات لديهن بين 2و 3 أطفال ، كما تشكل نسبة العقيمات (عقم دائم أو مؤقت) 5.8 % من العينة.

ومن المعطيات الموجودة في الجدول السابق يمكن حساب متوسط عدد الأطفال للمبحوثات حيث قدر ب 2.2 طفل لكل امرأة وهو اقل من المؤشر التركيبي للخصوبة (ISF) الوطني الذي قدر ب 3 طفل لكل امرأة لسنة 2018 حسب النشرية رقم 853 لديمغرافيا الجزائر لسنة 2018 .

2) جنس أطفال المبحوثات :

جدول رقم 36: توزيع المبحوثات حسب جنس الطفل

الجنس / النسبة و العدد	ذكور	إناث	المجموع
العدد	51	64	115
النسبة %	44.35	55.65	100.0

يبين الجدول السابق توزيع المبحوثات حسب جنس أطفالهن ، حيث نلاحظ ان عدد البنات لدى النساء العاملات ببلدية مستغانم اكبر من عدد الذكور وقد شكل هذا العدد نسبة 55.65 % من النسبة الكلية للأطفال.

3) عمر أطفال المبحوثات :

جدول رقم 37 : توزيع المبحوثات حسب سن الأطفال

	4-0	9-5	14-10	19-15	24-20	25 سنة اكثر	المجموع
العدد	30	12	23	17	12	17	111
النسبة	27.0	10.8	20.8	15.3	10.8	15.3	%100

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال قراءتنا للبيانات الموجودة في الجدول السابق و المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب عمر الأطفال ، نلاحظ أن اكبر نسبة متواجدة لدى الأمهات اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين 00 و 04 سنوات حيث شكلت نسبة 27.0 % ثم تليها النساء اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 سنة . وهذا ما يجعلنا نقول أن نسبة الإعالة لدى اسر المبحوثات مرتفعة .

ولو حاولنا ربط هذه المؤشرات بالوضع الذي تعيشه البلاد في هذه المرحلة و المتعلقة بجائحة كورونا منذ شهر مارس 2020 ، حيث أصدرت الدولة بعض المراسيم و التعليمات المتعلقة بمواجهة هذه الجائحة و كيفية التعامل معها ، و طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 69-2020 المؤرخ في 21 مارس 2020 و لاسيما منه المادة الثامنة حيث تنص على انه " تمنح الأولوية في العطلة الاستثنائية للنساء المتكفلات بتربية أطفالهن الصغار الأقل من 14 سنة .

نلاحظ انه إذا طبقنا هذا المرسوم ، سوف تستفيد أكثر من 47 % من النساء من العطلة الاستثنائية ، و بالتالي سوف يكون هناك شلل أو نقص في أداء المهام في إدارة البلدية .

4) الرغبة في الحصول على أطفال أخريين

جدول رقم 38 : توزيع المبحوثات حسب الرغبة في الحصول على طفل آخر

الرغبة في الحصول على طفل	عدد النساء	النسبة %
1 -نعم	19	44.19
2 -لا	24	55.81
المجموع	43	100.00

المصدر التحليل الاحصائي لنتائج بيانات الدراسة

من خلال ملاحظتنا للجدول نستنتج إن أكثر من نصف المبحوثات لا يرغبن في الحصول على طفل أخر، خاصة تلك الفئة من النساء اللواتي رزقن بذكر و أنثى.

5) عدد الأطفال المرغوب فيهم

جدول رقم 39 : توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال المرغوب فيهم

عدد الأطفال المرغوب فيهم	عدد النساء	النسبة
طفل واحد	7	36.84
طفلين	10	52.63
ثلاثة أطفال	2	10.53
المجموع	19	100.00

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

لقد صرحت 10 نساء من ضمن 19 امرأة إنهن يرغبن في الحصول على طفلين و قد شكلن ما نسبته 52.63 % من المبحوثات الراغبات في الحصول على أطفال

6) جنس الطفل المرغوب فيه

جدول رقم 40: توزيع المبحوثات حسب جنس الطفل المرغوب فيه

جنس الابن / جنس الطفل المرغوب فيه	ليس لديها أطفال	ذكور فقط	إناث فقط	الجنسين معا	المجموع	النسبة%
ذكر	1	9	0	0	10	52.6
أنثى	0	1	0	0	1	5.3
ذكر و أنثى	5	1	0	2	8	42.1

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

حسب المعلومات الموجودة في الجدول ، نلاحظ أن هـ ما يقارب 53% من النساء اللواتي يرغبن في الحصول على طفل أخر يفضلن جنس الذكر رغم امتلاكهن لأولاد ذكور ، ثم تليها نسبة 42 %من تفضل الحصول على ذكر و أنثى . و ما يجدر الإشارة له هو أن النساء اللواتي لديهن إناث فقط لا يرغبن في الحصول على أطفال آخرين وهذا راجع ربما إلى كونهن قد عدين مرحلة الخصوبة ووصلن الى سن اليأس.

7) عدد الأطفال المثالي حسب رأي المبحوثات

تم طرح هذا السؤال على المبحوثات لمعرفة رأيهم اتجاه العدد المثالي للأطفال كون الدراسة هي عبارة عن دراسة سوسيو ديمغرافية .

من خلال الجدول الموالي ، يتضح لنا أن 75.5% من المبحوثات صرحن أن العدد المثالي للأطفال هو بين 2 و 3 أطفال وهذا العدد يقترب من متوسط عدد الأطفال لديهن و المقدر ب 2.2 طفل لكل امرأة . أما النسبة المتبقية و المقدرة ب 22.1 % فضلن 4 أطفال ، وهناك امرأة واحدة من بين 86 مبحوثة فضلت 8 أطفال.

جدول رقم :41 توزيع المبحوثات حسب العدد المثالي للأطفال

العدد المثالي للأطفال	عدد النساء	النسبة%
طفل واحد	1	1.2
بين 2 و 3أطفال	65	75.5
4اطفال	19	22.1
8أطفال	1	1.2
المجموع	86	100.0

المصدر التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية

8) المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة

جدول رقم : 42 توزيع المبحوثات حسب المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة

المجال	عدد النساء	النسبة %
بين 0 و 1 سنة	50	58.1
سنتين	26	30.2
ثلاث سنوات	8	9.3
أكثر من أربع سنوات	2	2.4
المجموع	86	100.0

من خلال تفحصنا للمعلومات الموجودة في الجدول السابق و المتعلق برأي المبحوثات في المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة فقد اختارت المبحوثات السن بين 0 وسنة واحد و هذا بنسبة 58.1 % ثم تليها النساء اللواتي فضلن سنتين كحد أقصى بين تاريخ الزواج و أول ولادة .

كما أن متوسط المجال المثالي بين الزواج و أول ولادة قدر ب 1.67 سنة

9) المجال المثالي بين ولادتين

بعد ملاحظتنا للبيانات الموجودة في الجدول ، يمكن القول أن 67.2 % من العينة تفضلن المجال بين ولادتين ب 2 و 3 سنوات ، و قد ارجعن هذا الاختيار لإنهاء سنوات الرضاعة للطفل و المقدرة بحولين كاملين .

وهناك من اخترن مجال أكثر من 5 سنوات وحسب رأيهن انه من الأحسن عدم التفكير في إضافة طفل ثاني إلا بعد أن يتمكن الطفل الأول من الدخول إلى المدرسة .

أما متوسط المجال المثالي بين ولادتين حسب عينة الدراسة فقد قدر ب 3.49 سنة

جدول رقم 43: توزيع المبحوثات حسب المجال المثالي بين ولادتين.

المجال (بالسنوات)	عدد النساء	النسبة %
سنة واحدة	5	5.8
سنتين	28	32.6
ثلاث سنوات	28	32.6
أربع سنوات	13	15.1
خمس سنوات	8	9.3
ست سنوات	3	3.5
سبع سنوات	1	1.2
المجموع	**86**	**100.0**

المصدر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

10)السن المثالي لأخر أمومة

جدول رقم 44 : توزيع المبحوثات حسب السن المثالي لأخر ولادة

السن المثالي لأخر أمومة	عدد النساء	النسبة %
اقل من 35 سنة	2	2.2
بين 35 و 44 سنة	23	27.9
أكثر من 45 سنة	61	70.9
المجموع	86	100.0

المصدر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

لقد اختارت المبحوثات السن المثالي لأخر أمومة بأكثر من 45 سنة و هذا بنسبة 70.9 % .

وهناك من أرجعت اختيارها إلى القدرة الفيزيو لوجية للمرأة حيث ذكرن انه مادامت المرأة لديها القدرة في الحصول على أطفال ولم تنقطع عنها الحيض بعد ، إذن يمكنها فعل ذالك .

أما متوسط السن المثالي لآخر أمومة المختار ، فقد قدر ب 40.55 سنة .

المبحث الثالث الصحة الإنجابية :

استحوذ مفهوم الصحة الإنجابية على اهتمام العالم بعد المؤتمر الدولي للسكان و التنمية المنعقد في القاهرة عام 1994 ، حيث أوضح أهمية هذا الجانب من الصحة في حياة الإنسان و تنميته و عطائه وعرف برنامج عمل هذا المؤتمر الصحة الإنجابية على أنها : "حالة رفاه كامل بدنيا و عقليا و اجتماعيا في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي و وظائفه و عملياته ، وليست مجرد السلامة من المرض أو الإعاقة ولذلك تعني الصحة الإنجابية قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية و مأمونة ، وقدرتهم على الإنجاب وحريتهم في تقرير الإنجاب و موعده و تواتره . هذا الأخير يشتمل ضمنا على حق الرجل و المرأة في معرفة و استخدام أساليب تنظيم الأسرة المأمونة و الفعالة و الميسورة و المقبولة في نظرهما ، و أساليب تنظيم الخصوبة التي يختارانها و التي لا تتعارض مع القانون ." (المجلس الاقتصادي و الاجتماعي للأمم المتحدة ،2004 ، ص8)

ولذلك تم التطرق في هذا المبحث إلى كل ما يتعلق بالصحة الإنجابية للمبحوثات حسب التفصيل الأتي :

1) استعمال موانع الحمل

تستعمل المرأة الجزائرية مثلها مثل نساء العالم موانع حمل طبيعية كالرضاعة وأخرى حديثة وقد "عرفت وسائل منع الحمل الحديثة ، تطورا ملحوظا بين سنوات 1992 و 2006 منتقلة من 42.9 %

إلى 52.0% . وفي 2012 و 2013 عرف هذا النوع من الوسائل انخفاضا حقيقيا حيث لجأت لاستعماله فقط 48 % من النساء . وتبقى الحبوب الوسيلة المثلى بسبب سهولة الاستعمال ." (ouadi , 2018,p 323).

بعد عملية الجمع و التدقيق ، وجدنا 16 سيدة متزوجة تستعمل موانع الحمل موزعة حسب نوع المانع كالأتي

جدول رقم 45: توزيع المبحوثات حسب نوعية وسيلة منع الحمل

نوع المانع	عدد النساء	النسبة %
الحبوب	13	81.1
الرضاعة	1	6.3
عملية الحساب	1	6.3
الشريحة	1	6.3
المجموع	16	100.0

المصدر : التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

حسب المعلومات المستقاة من الجدول ، نلاحظ أن 81.1 % من النساء يستعملن حبوب منع الحمل باعتبارها الوسيلة المثلى ، ثم تليها الموانع الأخرى و المتمثلة في الرضاعة ، عملية الحساب و الشريحة و هذا بنفس النسبة (6.3 %) .

2)استعمال موانع الحمل و عدد الأطفال الأحياء

لقد تم توجيه هذا السؤال للنساء المتزوجات بطبيعة الحال و المقدر عددهن ب 43 امرأة ، حيث أسفرت نتائج التحليل الإحصائي على انه يوجد ما نسبته 62.79 % من المبحوثات المتزوجات لا يستعملن وسائل منع الحمل وهذا لعدة أسباب أهمها تعدي نسبة كبيرة منهن لسن الخصوبة و المتمثل في 15-49 سنة وأيضا رغبة بعض النساء في الحصول على أطفال ، خاصة تلك النساء اللواتي ليس لدين أطفال و

المقدر عددهن ب 6 أي ما نسبته 13.95 % أو اللواتي لديهن طفل واحد أو طفلين و يرغبن في الحصول على أطفال آخرين .

جدول رقم :46 توزيع المبحوثات حسب استعمال موانع الحمل و عدد الأطفال الأحياء

عدد الأطفال الأحياء	استعمال موانع الحمل	استعمال موانع الحمل		المجموع
		نعم	لا	
بدون أطفال	العدد	0	6	6
	%	0	13.95	13.95
طفل واحد	العدد	2	4	6
	%	4.65	9.30	13.95
طفلين	العدد	7	8	15
	%	16.28	18.60	34.88
ثلاثة أطفال	العدد	7	7	14
	%	16.28	16.28	32.56
أكثر من 3 أطفال	العدد	0	2	2
	%	0.0	4.65	4.65
المجموع	العدد	16	27	43
	%	37.21	62.79	100.00

المصدر : التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة الميداني

ولكي نقدم مزيدا من التوضيح قمنا بانجاز الرسم البياني لتفسير العلاقة بين استعمال موانع الحمل و عدد الأطفال للمبحوثات

الشكل رقم 05 توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال الأحياء و استعمال موانع الحمل

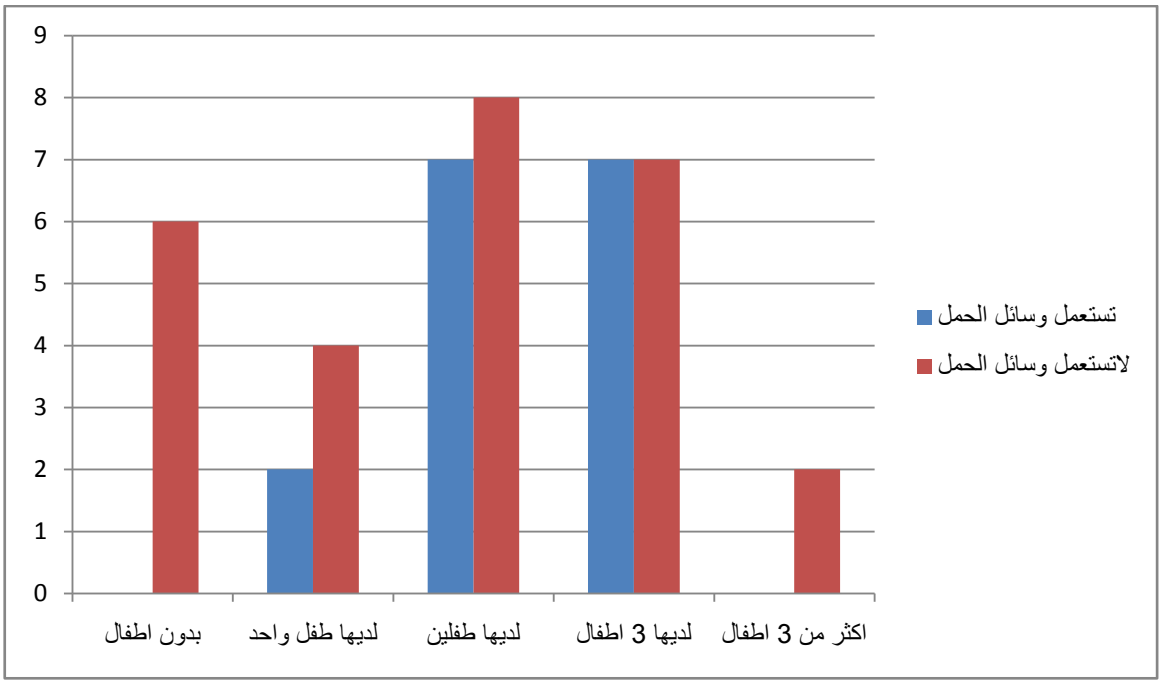

المصدر : التحليل الإحصائي بيانات الدراسة الميدانية

وحسب المعلومات المستخرجة من برنامج الحزم الإحصائية الذي يوضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال موانع الحمل و عدد الأطفال الأحياء. (χ^2 = 4.306 . df = 5 .sig = 0.506)

3) توزيع المبحوثات حسب السن و استعمال موانع الحمل

ما يمكن ملاحظته في الجدول الموالي و المتعلق بتوزيع النساء العاملات حسب سنهن و استعمال وسائل الحمل هو أن الفئة العمرية الأقل من 40 سنة هي التي تستعمل وسائل منع الحمل وهذا طبيعي كونهن لم يصلن إلى مرحلة اليأس .

جدول رقم 47 :توزيع المبحوثات حسب سن المبحوثة و استعمال موانع الحمل من عدمه

السن		استعمال موانع الحمل		المجموع
		نعم	لا	
34-30	العدد	5	1	6
	%	83.3	16.7	100.0
من 35-39 سنة	العدد	5	2	7
	%	71.4	28.6	100.0
من 40-44 سنة	العدد	4	8	12
	%	33.3	66.7	100.0
من 45-49 سنة	العدد	1	10	11
	%	9.1	90.9	100.0
50 سنة فأكثر	العدد	1	6	7
	%	14.29	85.71	100.0
المجموع	العدد	16	27	43
	%	37.2	62.8	100.0

المصدر : التحليل الاحصائي لنتائج بيانات الدراسة

ولكي نتمكن من معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين سن المبحوثات و استعمال وسائل منع الحمل قمنا بحساب كاي تربيع و بما أن الدلالة الخاصة بكاي تربيع هي 0.001 أي اقل من 0.05 يمكن رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوثات و استعمال موانع الحمل (χ^2 = 20.59 . df = 5 .sig = 0.001).

3) الرضاعة

" قد شهدت العقود الماضية تزايدا مستمرا في البينات على المنافع الصحية للرضاعة الطبيعية و التوصيات بممارستها . ويمكن لمنظمة الصحة العالمية التصريح ، بكل ثقة الآن ، بان الرضاعة الطبيعية تسهم في الحد من معدلات وفيات الأطفال و تتيح منافع صحية تدوم حتى مرحلة الكهولة . ويوصى على الصعيد السكاني ، بالاقتصار على تلك الرضاعة لتغذية الرضع في الأشهر الستة الأولى من حياتهم و الاستمرار فيها بعد ذلك مع إعطاء الأغذية المكملة المناسبة حتى بلوغ الطفل عامين من العمر أو أكثر من ذلك ."(منظمة الصحة العالمية ،2020) .

تعرف الرضاعة الطبيعية بأنها عملية تغذية الرضيع على حليب الثدي، والتي تكون إما بشكل مباشر من الثدي إلى فم الرضيع، أو بشكل غير مباشر عبر شفط حليب الأم من الثدي وإعطائه للرضيع عبر الرضاعة.

جدول رقم48 : توزيع المبحوثات حسب نوع رضاعة الأطفال

	الطفل الأول		الطفل الثاني		الطفل الثالث		الطفل الرابع		الطفل لخامس		الطفل السادس	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
طبيعية	12	24.5	10	26.3	9	45	2	50	1	50	1	100
اصطناعية	18	36.7	13	34.2	7	35	1	25	0	0	0	0
مختلطة	19	38.8	15	39.5	4	20	1	25	1	50	0	0
	49	100	38	100	20	100	4	100	2	100	1	100

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول نلاحظ أن الرضاعة المختلطة عند الطفل الأول و الثاني الأعلى مقارنة بالرضاعة الطبيعية و الاصطناعية إذ شكلت مانسبته 38.8 و 39.5 على التوالي ، ولكن ابتداءا من الطفل الثالث تنقلب الكفة إلى الرضاعة الطبيعية بحيث تشكل أعلى نسبة تصل إلى 50 % عند الطفل الرابع و الخامس .

4) الاجهاض :

يعرف الاجهاض على أنه " فقدان الجنين الناجم عن أسباب طبيعية قبل انقضاء 20 أسبوعا من الحمل مضاعفات الحمل – الإجهاض /https://www.msdmanuals.com/ar/home")

وبعد تحليل البيانات تبين لنا أن 15 مبحوثة من ضمن 56 امرأة قد تعرضت للإجهاض أي بنسبة 27% وتعتبر نسبة مرتفعة وقد أرجعت المبحوثات سبب الإجهاض إلى ضغوطات العمل ، وقد وجدنا أن 73 % من هن تعرضن له في الحمل الأول و حوالي 27 % في الحمل الثاني . واثنتان من المبحوثات تعرضن للإجهاض مرتين.

خلاصة الفصل

لقد استحوذت المرأة العاملة ببلدية مستغانم على مناصب ذات مسؤولية بسبب مستواها التعليمي العالي حيث شكلت نسبة 75.14 % من أعلى منصب متواجد في الهيكل التنظيمي للبلدية و المتمثل في مدير ، أما متوسط السن لديهن ، فقد قدر ب 43.14 سنة وفيما يخص الحالة العائلية للمبحوثات ، فقد شكلت المتزوجات نصف العينة و بمتوسط عدد أطفال قدر ب 2.2 طفل .

إن متوسط سن الزواج لدى النساء العاملات هو 29 سنة ، كما لاحظنا أن معظم النساء المتزوجات تستعمل الحبوب كوسيلة لمنع الحمل

وفيما يخص نوع الرضاعة المستعملة لتغذية أبناء المبحوثات ، فقد وجدنا أن الرضاعة المختلطة عند الطفل الأول و الثاني الأعلى مقارنة بالرضاعة الطبيعية و الاصطناعية ولكن بعد حصول العاملة على الطفل الثالث ترتفع نسبة الأمهات اللواتي يستعملن الرضاعة الطبيعية .

أما بالنسبة للأجر ، فقد وجدنا أن معظم العاملات ترين أن دخلهن لا يكفيهن خاصة و أنهن يساهمن في ميزانية أسرهن

ونظرا للمسؤولية الملقاة على عاتق النساء العاملات ، فقد و جدنا أن العمل قد اثر تأثيرا سلبيا على حياتهن ، خاصة من الجانب الصحي و العائلي .

الخـــاتمـة

الخاتمة

كان للتطور الاقتصادي و الاجتماعي دورا رئيسيا في تغيير طبيعة عمل المرأة ، حيث زادت الحاجة لوجود موظفين في مختلف المجالات كالتعليم و الصحة و الأمن و الإدارة .

و بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها و المتعلقة بالمرأة العاملة ، توصلنا إلى النتائج التالية :

1. بالنسبة للجانب النظري

- لقد شهد معدل التشغيل لدى النساء في الجزائر ارتفاعا سنة 2019 حيث وصل إلى 13.8 % بينما لم يكن يتعدى نسبة 9 % سنة 2000 .
- يعتبر عمل المرأة عاملا مؤثرا في الخصوبة حيث نلاحظ ارتفاع الخصوبة في الوسط الريفي مقارنة بالوسط الحضري الذي يتسم بارتفاع نسبة اليد العاملة النسوية .
- لقد شهد معدل الخصوبة العام في الجزائر ارتفاعا في السنوات الأخيرة إلى أن وصل إلى 3 أطفال لكل امرأة سنة 2018 بعدما كان 2.27 طفل لكل امرأة سنة 2006.
- إن المستوى المعيشي للأسرة و عمل الأبوين يؤثر على وفيات الأطفال في الأسرة حيث وجدنا أن نسبة وفاة الرضع تقل عند المرأة العاملة و تنعدم لدى الأطفال بينما تصل إلى 8 بالألف لدى النساء غير العاملات .

2. بالنسبة للجانب التطبيقي

بالنسبة لعينة الدراسة و المتمثلة في بلدية مستغانم ، فلقد شكل العنصر النسوي 27.87 % من مجموع العاملين ببلدية مستغانم ، ورغم هذا استحوذت المرأة على المناصب و الأسلاك التي تتطلب مستوى عالي من التعليم مثل المتصرفون الإقليميون و مفتشوا قسم النظافة إذ تتطلب هذه الأسلاك مستوى شهادة الليسانس حيث وصلت إلى نسبة 64.51 %و 100% على التوالي .

بالنسبة لخصائص عاملات بلدية مستغانم ، فقد لاحظنا انه أكثر من 50 % من العاملات يتعدى سنهن 40 سنة ، وقد شكلت المتزوجات 50 % من العينة أما العازبات ف 32.6 % بينما المطلقات 16 % .

أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد سيطرت الجامعيات على العينة حيث شكلن نسبة 47.7 % و 1.2 % للنساء اللواتي لديهن مستوى ابتدائي بينما انعدم وجود النساء الأميات في العينة محل الدراسة .

لقد صرحت بعض المبحوثات أن أزواجهن لا يمارسون أي عمل و هذا بنسبة 16.33 % وهي تعتبر نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة البطالة لدى الذكور على المستوى الوطني و المقدرة ب 9 % سنة 2019 .

وبالنسبة للسكن ، فقد وجدنا ما نسبته 67.2 % من العينة ليس لديهن سكن خاص بهن أو بأزواجهن وهذا يعني ان العاملات ببلدية مستغانم يعانين من ظاهرة أزمة السكن

متوسط سن الزواج لدى المبحوثات هو 29 سنة و ما يجب الإشارة إليه هو انتشار ظاهرة العنوسة إذ وجدنا 67.7 % من العازبات تعدى سنهن 40 سنة و ربما تتجه هذه الفئة إلى العزوبة النهائية.

إن السبب الرئيسي لخروج العاملات للعمل حسب تصريحهن ، هو الحالة المادية للأسرة و رغبة منهن في المساعدة في تلبية بعض الاحتياجات لهن و لعائلتهن .

التوصيات و الاقتراحات

يعتبر عمل المرأة ظاهرة حضارية ودليل على تقدم و انفتاح المجتمع ، ورغم قدرة المرأة على تحمل المسؤولية في العمل و ربما تفوقها على الرجل في التسيير نظرا لانضباطها ، إلا أنها تعاني من ضغوطات كبيرة ، وبحكم استعمالي للمقابلة أثناء ملأ الاستبيان ، فقد تمكنت من معرفة بعض الآثار السلبية التي خلفها العمل سواءا على نفسية و صحة المرأة العاملة أو على محيطها الأسري ، وللتخفيف من هذه الآثار أو محوها ، نقترح بعض الحلول التي سوف تساهم في نظرنا على مساعدة المرأة على تأدية واجبها المهني دون الإخلال بالواجب الأسري

1 فتح مناصب مالية في السنوات القليلة القادمة نظرا لاقتراب فئة لا باس بها من النساء من سن التقاعد خاصة لو تم العمل بالتقاعد المسبق و الذي يسمح للمرأة بمغادرة العمل عند 45 سنة .

2 تعديل أوقات العمل للمرأة من اجل المحافظة على الأسرة حيث ذكرت بعض المبحوثات أنهن يعانين من مشاكل عائلية ، خاصة اللواتي يقمن مع أهل الزوج ، بحيث لا يستطعن التوفيق بين البيت و العمل و قد اقترحن إمكانية تعديل أوقات العمل بحيث تصبح مثلا من 8 صباحا إلى الثانية و النصف زوالا وهكذا يبقى لهن الوقت الكافي للقيام بالواجبات المنزلية و الأسرية .

3 التكفل بالجانب النفسي للمرأة العاملة لما يسببه العمل من ضغوطات نفسية و خاصة النساء اللواتي يمتلكن مناصب نوعية أو وظيفة .

4 توفير طب العمل نظرا لوجود فئة أصيبت بأمراض مزمنة كالربو ، السكري ، ضغط الدم ، الحساسية ، الغدة الدرقية و غيرها من الأمراض حيث صرحت معظم المبحوثات أنهن أصبن بهاته الأمراض بعد التحاقهن بالعمل .

5 وضع روضات للأطفال قريبة من مكان العمل حتى تتمكن المرأة العاملة من القيام بعملها على أكمل وجه و احترام مدة العمل المتمثلة في 8 ساعات يوميا ، في حالة توفير روضة لأطفالها الصغار بالقرب من مقر عملها .

6 إمكانية الزيادة في راتب الموظف بصفة عامة ولما لا إضافة منحة للعاملة المطلقة ولديها أولاد وهذا لتمكينها من العيش الكريم لها و لأسرتها.

المراجع

المراجع :

- إبراهيم عبد الفتاح ، كاميليا ، سيكلوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع .
- أعمال المؤتمر الدولي السابع ،المرأة و السلم الأهلي / طرابلس 19-21 مارس 2015
- أوكيل ، حميدة ، (2004) ، أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي ، دراسة حالة الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر .
- بن زيان ، مليكة ، (2003) ،عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة منتور قسنطينة .
- بهلول ،محمد بلقاسم ،(1999) سياسة تخطيط و إعادة تنظيم مسارها في الجزائر ، الجزء الأول ،ديوان المطبوعات الجامعية.
- بن دنون ، فضيلة ، (2013) ، دراسة تحليلية للنساء العاملات بالجزائر من سنة 2004 الى غاية 2009 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران .
- بودومي ، خديجة ، (2018) ، مجلة ميم ، معاناة الأمهات العاملات في الجزائر
- تمزوت ، بلحول ، (2012)، تطور الخصوبة في ظل التغيرات السوسيو اقتصادية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران .
- الجرجاوي ، زياد علي (2010)، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح فلسطين غزة
- جعفور ، ربيعة و باعمر ، الزهرة ،(2018) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية / جامعة بابل.
- الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 2011/37 بتاريخ 2011/07/03 .
- حسون ، تماضر ، عمل المرأة و أمن الأسرة في الوطن العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية .
- درويش ، محمود احمد ، (2018)، مناهج البحث في العلوم الإنسانية ، مؤسسة الأمة العربية للنشر و التوزيع مصر ، الطبعة الأولى .
- دودو ، نعيمة ، (2010)تاثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس بسطيف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة سطيف .

– راشدي ، خضرة ، (2012)، الانتقالية الديمغرافية و التحولات السوسيو ديمغرافية للأسرة الجزائرية، أطروحة الدكتوراه جامعة وهران .

– الزعوني ، مريم ، (1999) ، توصيات دراسة ميدانية حول دور المرأة في صناعة القرارات الأساسية ، النسخة الرقمية لمجلة البيان ، تاريخ الاطلاع 15 جوان 2020 .

– الشعوبي ، فضيلة و آخرون ، (2015)مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تحول الخصوبة في الجزائر ، جامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان ،

– طربية ، مأمون ،(2012) ، السلوك الاجتماعي للأسرة ، دار النهضة العربية .

– كلمة السيد طيب لوح ، (2013) وزير العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة ، وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي

– عوض، عباس محمود و دمنهوري، رشاد صالح ، علم النفس الاجتماعي .

– عناية ، غازي (2014) ، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث و الرسائل الجامعية،دار المناهج للنشر و التوزيع الأردن ، الطبعة الأولى .

– عمري ، فاطمة ، (2017)، نشاط المرأة في الجزائر دراسة ميدانية في بلدية وهران ، أطروحة دكتوراه جامعة وهران.

– لبرارة ، سماح (2009) ، دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات في الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة .

– نشريات الديوان الوطني للإحصائيات .

– الناقولا، جهاد ذياب (2011). الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

– النمر، سعود بن محمد (1988) ، المرأة السعودية العاملة دراسة ميدانية على عينة من العاملات السعوديات بمدينة الرياض ، قسم الإدارة العامة جامعة الملك سعود .

– اليوم الدراسي حول المرأة و التحولات الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم

– منظمة الصحة العالمية ، صحة الأم و الوليد و الأطفال و المراهقين، 2020

– هونت ، بول (2004) ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي للأمم المتحدة ،لجنة حقوق الإنسان الدورة الستون .

- وارزقي ، ميلود ، سياسة الأجور وفق قانون العمل في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث القانونية ، العدد الرابع .

- يعقوب ، محمد عبد المجيد حسين ، (2004)، العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله ،أطروحة ماجستير ، جامعة النجاح نابلس فلسطين .

المراجع باللغة الفرنسية

-SOUABER Hassen(?). ACTIVITE FEMININE EN ALGERIE RÉALITÉS ET PERSPECTIVES .Office National des Statistiques.

-LOUADI Tayeb (2018) .Politique de population et pratique contraceptive en Algérie, , magazine le chercheur en sciences humaines et sociales n 32 .

المواقع الالكترونية

- ح بن ختو ، ثلث النساء العاملات مطلقات ، بوابة الشروق اونلاين .2016/03/08.

-https://www.bts-academy.com/blog det.php ?page=240&title= consulter le 01/01/2020 a 23h :29m

--https://www.alaraby.co.uk/society/2018/7 عثمان لحياني ، مجلة العربي الجديد اصدار

-https://www.msdmanuals.com/ar/home/ مضاعفات الحمل – الاجهاض ، ***Antonette T. Dulay***,

الملاحق

المبحث الأول للمطلب الأول في الفصل الأول

- **معدل النشاط : Taux d'activité**

هو حاصل قسمة السكان النشطين (population active)على المجموع الكلي للسكان.

ونعني بالسكان النشطين هم السكان الذين لهم عمل أو يبحثون عن عمل في التاريخ المرجعي أو أثناء التحقيق .

- **معدل التشغيل :Taux d'occupation**

هو حاصل قسمة السكان العاملين (population occupée) على عدد السكان النشطين .

و نعني بالسكان العاملين الأشخاص الذين يصرحون انه لديهم عمل حتى و لو كانوا يمارسونه في البيت

- **معدل البطالة :Taux de chômage**

هو حاصل قسمة عدد البطالين على السكان النشطين

المبحث الأول للمطلب الاول من الفصل الثاني

الهيئة المشرفة على تسيير بلدية مستغانم :

يسير بلدية مستغانم مجلس شعبي بلدي يتكون من 33 عضوا من بينهم 06 نواب وهم :

- نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي المكلف بالاقتصاد والمالية والاستثمار
- نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي المكلف بتهيئة الإقليم والتعمير
- نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي المكلف بالصحة، النظافة وحماية البيئة
- نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي المكلف بالري والصيد البحري
- نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي المكلف بالتربية
- نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي المكلف بالشؤون الاجتماعية .

وهذا إضافة إلى لجان تعمل على التنسيق بين مختلف مديريات بلدية مستغانم ويمكن حصر هذه اللجان فيما يلي :

- لجنة الإقليم،السياحة ، الري و الصيد البحري
- لجنة الشؤون الاجتماعية و الثقافية
- لجنة الشباب والرياضة
- لجنة الاقتصاد ، المالية و الاستثمار
- لجنة البناء و التعمير .

المبحث الثاني للمطلب الاول من الفصل الثاني

الهيكل القاعدي و الهيكل التنظيمي للبلدية

ملحقات بلدية مستغانم

تتكون بلدية مستغانم من 21 ملحقة ادارية موزعة عبر تراب البلدية ، حيث تعمل على تأدية مجموعة من الخدمات المتعلقة بالمواطن و يشرف على تسيير شؤونها نواب اعضاء المجلس و كذا موظفي و عمال بلدية مستغانم و هذا حسب التفصيل التالي :

مديريات البلدية و ملحقاتهاحسب عدد الموظفين و الجنس

المديريات و الملحقات الادارية	عدد الموظفين					
	دائمين		مؤقتين		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
ديوان رئيس البلدية	04	08	00	01	04	09
مديرية المالية و الشؤون الاقتصادية	09	14	00	03	09	17
مديرية الموارد البشرية و التكوين	05	11	02	00	07	11
مديرية النظافة و التنظيم الصحي	12	07	02	00	14	07
مديرية التخطيط و متابعة المشاريع التنموية و التعمير	09	05	02	01	11	06
مديرية المصالح التقنية	96	02	52	02	148	04
مديرية تهيئة الإقليم العمراني و السياحي	01	04	01	01	02	05
الأمانة العمة	06	08	03	00	09	08
مديرية الشؤون الاجتماعية و الثقافة و الرياضة و الشباب	84	06	26	09	110	15
الملحقات الادارية	74	61	8	23	82	31
المتحف البلدي	01	02	00	00	01	01
المجمـــــــــــــوع	**241**	**128**	**96**	**40**	**397**	**114**

ملاحظة : العاملات الموجودات ضمن القائمة الاسمية لبلدية مستغانم يقدرن ب : 194 عاملة اما اللواتي كن في الخدمة الفعلية يقدر عددهن ب 114 عاملة و العدد المتبقي و المتمثل في 80 عاملة فهن اما في عطلة مرضية طويلة او قصيرة ، عطلة امومة ، توقيف أو حالة استيداع

الهيكل التنظيمي للبدية:

يقدر سكان بلدية مستغانم ب 145.696 حسب الاحصاء العام للسكان لسنة 2008و نظرا للمهام الملقاة على عاتق البلدية و المرتبطة بعدد السكان ، وهذا ما استوجب اعداد هيكل تنظيمي يناسب عدد السكان اذ تم تقسيمه الى ثماني مديريات اضافة الى الكتابة العامة و ديوان الرئيس و هذا حسب التفصيل التالي :

جدول توضيحي لمديريات البلدية و تقسيماتها

الرقم	المديرية	عدد الاقسام	عدد المصالح	عدد المكاتب	عدد الفروع
1	الكتابة العامة	1	1	1	3
2	ديوان رئيس المجلس	/	/	3	2
3	مديرية التنظيم	/	2	8	27
4	مديرية الموارد البشرية و التكوين	/	2	6	6
5	مديرية الاقتصاد و المالية و الاستثمار	/	4	5	11
6	مديرية تهيئة الاقليم العمراني و السياحي و تطوير الصناعة التقليدية و الفلاحة و الصيد البحري	/	2	4	1
	مديرية الشؤون الاجتماعية و الثقافة و	/	2	3	7

7	الرياضة و الشباب				
8	مديرية التخطيط و متابعة المشاريع التنموية و التعمير	/	2	7	2
9	مديرية المصالح التقنية	/	3	2	17
10	مديرية الصحة و النظافة و حماية البيئة	/	3	1	11
المجموع		1	21	40	87

المصدر :جدول شخصي طبقا لمعطيات مديرية الموارد البشرية للبلدية

الاستبيان

دراسة سوسيو ديمغرافية للنساء العاملات في بلدية مستغانم

1) العمر□
2) مكان الميلاد □
3) المدينة الأصلية□

يرجى وضع X في الخانة المناسبة

4) الحالة العائلية

متزوجة □ مطلقة □ في حالة فراق □ ارملة □ عزباء □

5) سنة التوظيف □
6) نوع التوظيف دائم □مؤقت □
7) هل لديك منصب عالي ؟ نعم □ لا □

إذا كان نعم ما هو رئيس فرع □ رئيس مكتب □ رئيس مصلحة □ مديرة □

8) كم راتبك الشهري ؟

7 اقل من 20.000.00 دج □ من 20.000.00 الى 24.999.00 دج □

8 من 25.000.00 الى 29.999.00 دج □ من 30.000.00 الى 34.999.00 دج □

9 من 35.000.00 الى 39.999.00 دج □ من 40.000.00 الى 44.999.00 دج □

10 أكثر من 45.000.00 دج

9) هل يكفيك راتبك الشهري ؟ نعم □ لا □

10)ما هي وسيلة النقل إلى العمل هل هي خاصة ؟ نعم □لا □

اذا كانت نعم هل هي ملكك ؟ نعم □لا □

اذا كانت وسيلة عمومية هل هي النقل الحضري □ سيارة اجرة □

مشيا على الاقدام □

11) المستوى الدراسي بدون مستوى □ مستوى ابتدائي □ مستوى متوسط □ مستوى ثانوي

□مستوى جامعي □

12)مع من تقيمين لوحدك□ مع الزوج □ مع اهل الزوج □ مع اهلك □

13)منزلك الحالي هل هو ملكية مشتركة (بين الزوج و الزوجة) □ ملكية خاصة □

ايجار □ ملك للعائلة □ حالة اخرى □

14) نوع المسكن حوش □ مسكن فردي □ عمارة □

15)حالة السكن هشة □ حالة متوسطة □ حالة جيدة □

16)عدد الغرف □

17)ماالدافع الرئيسي للخروج الى العمل ؟

الحالة المادية للاسرة□ حب العمل □ تحقيق الذات و كسب مكانة في المجتمع □

*** فصل الزواجية**

ب) **اسئلة خاصة بغير العازبات**

سنة اول زواج □□□□

في حالة الطراق سنة الطلاق □□□□

في حالة الفراق سنة الفراق □□□□

في حالة وفاة الزوج تاريخ وفاة الزوج □□□□

في حالة اعادة الزواج تاريخ الزواج الثاني □□□□

في حالة الطلاق الثاني سنة الطلاق □□□□

هل تفكرين في اعادة الزواج نعم □ لا □

ت)اسئلة خاصة بالزوج هل الزوج كان اعزب □ مطلق □ ارمل □

* عمر الزوج □

* هل يشتغل الزوج نعم □ لا □

اذا كان نعم في اي قطاع

قطاع التعليم □ قطاع الادارة □ القطاع الخاص □ اعمال حرة □ القطاع الاقتصادي □

* مكان ميلاد الزوج ريفي □ شبه حضري □ حضري □

* المستوى الدراسي للزوج بدون مستوى □ مستوى ابتدائي □ مستوى متوسط □

مستوى ثانوي □مستوى جامعي□

هل اجرك ؟ اكبر من اجر زوجك □ يساوي اجر زوجك □ اقل من اجر زوجك □

فصل الخصوبة

عدد الاطفال الاحياء □

رتبة الطفل	جنس الطفل 1 ذكر 2 انثى	سنة ميلاد الطفل	رقم الرابطة الزوجية 1-2-3	نوع رضاعة الطفل 1 رضاعة طبيعية 2اصطناعية 3خليط	هل الطفل حي ؟ 1نعم 2لا	هل الطفل مريض مرض مزمن او معاق 1نعم 2لا	هل حدث اجهاض؟ 1نعم 2لا
01 02 03 04 05 06							

- هل تستعملين و سائل منع الحمل ؟ نعم □ لا □
- اذا كان نعم ماهي الوسيلة المستعملة ؟
- هل تريدين ان يكون لك اطفال اخرين ؟ نعم □ لا □
- اذا كان نعم كم العدد ؟□□

- ماهو جنس الطفل المراد الحصول عليه ذكر □ انثى □ ذكر و انثى □

ث) اسئلة موجهة للنساء مهما كانت الحالة العائلية

* في رايك ماهو السن المناسب للزواج بالنسبةللمراة□□

* ماهو عدد الاطفال المثالي في نظرك ؟□□

* ماهو المجال المثالي بين الزواج و اول ولادة □□

* ماهو المجال المثالي بين ولادتين □□

* ماهو السن المثالي لاخر امومة □□

ج) اراء المراة حول علاقة عملها بوضعها الاجتماعي

* هل تعتقدين ان العمل سبب للزواج □ مشجع للزواج □ لا دخل لذلك □

* في رايك ما سبب تاخر زواج العاملات ؟ .....

* هل تعتقدين ان العمل حقق لك طموحاتك ؟ نعم □ لا □

اذا كان نعم ماهي ؟ .....

هل تعتقدين ان العمل اثر على حياتك ؟ نعم □ لا □

اذا كان نعم كيف ؟ .....

هل تساهمين في ميزانية اسرتك ؟ نعم □ لا □

اذاكان لا لماذا ؟ .....

اذا كان نعم دائما □ عند الضرورة □